جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون

مذكرة ماستر

هندسة معمارية،عمران ومهن المدينة
تسير التقنيات الحضرية
عمران وتسير المدن

رقم: .....

إعداد الطالب:
يوسف غربية

يوم: 29/06/2019

العلاقات الوظيفية بين مدينة بسكرة وتوابعها (شتمة – الحاجب)

لجنة المناقشة:

شياب إسماعيل	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
بومعراف حسين	أ. مس ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش
صيفي زهير	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف

السنة الجامعية : 2018 - 2019

اهـــــــــــــــــــداء

ها أنا احمد الله على ما وفقني إليه من علم لم أكن اعلمه و أرشدني وأعانني للوصول إلى ما كنت احلم به و هو إنهاء دراستي وتحصلي على شهادة الماستر.

اهدي ثمرة جهدي إلى العائلة الكريمة, إلى من قال فيهما عز وجل:* واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا *. إلى أبي الغالي

إلى من تسعد الروح للقائها ويفيض القلب حبا لها وتدمع العين للبعد عنها إلى من تواسيني وترعاني وتحميني وبدون مقابل تعطيني

إلى منبع الحنان إلى من يتوقف قلبي عن مناجاتها وحبها واحترامها إلى أغلى إنسان: أمي الغالية

إلى زملائي بالجامعة وأصدقائي

إلى من أعطاني يد العون

يوسف غربية

شكر وتقدير

بعد حمد الله سبحانه و تعالى الذي أعانني على إتمام هذا العمل المتواضع،

أتقدم بكل الشكر و التقدير إلى:

الأستاذ صيفي زهير على المجهود و المساعدات و النصائح

القيمة و التوجيهات الهادفة التي لم يبخل بها عليا لانجاز هذا البحث و اعترف

انه أدى واجبه على أكمل وجه و كان نموذجا صادقا للأستاذ المجتهد

لذلك أتمنى أن يمنحه الله دوام و الصحة و العافية. كما أتوجه بالشكر إلى

جميع أساتذة معهد علوم الأرض الذين ساهموا في تكويننا طوال سنوات الدراسة

الجامعية ،كما و أتوجه بالشكر إلى جميع عمال و إطارات معهد علوم الأرض.

كما لا أنسى جميع أساتذتي بالطور الأساسي و الثانوي و تحية خاصة رئيس

القسم الأستاذ صيد صالح

كما أتوجه بالشكر أيضا إلى كل عمال المصالح التقنية و الإدارات لولاية بسكرة.

الجانب

التمهيدي

مقدمة عامة

تشكل المدينة مركزا للنشاط الإنساني وقاعدة أساسية لمجموع الهياكل والتجهيزات والأنشطة الإنتاجية التي تساهم في تنظيم ديناميكية سكانية بينها وبين المراكز المحيطة بها وبالتالي فهي تولد إشعاعها الحضري على عملية الجذب السكاني.[1]

فالاستقطاب الحضري في العالم أدى إلى وتيرة انتقال الناس إلى المدن خلال السنوات 40الماضية وخاصة في المناطق الأقل تطورا وهذا يعود إلى تركز الوظائف الرئيسية في المدن ومن هنا تنشا بما يسمي بالعلاقات الوظيفية بين المدن الأم وتوابعها .

في الثمانينات كانت الإشكالية المطروحة هي تدعيم هذه التجمعات السكنية بمشاريع و ذلك بهدف التقليل من الفوارق بين الوسطين الريفي والحضر و العمل على التخفيف من النزوح الريفي، وبسبب نفاذ الاحتياط العقار و تضخم المدن جاءت فكرة النمو التحولي أي تحويل نمو المدن الكبرى من المركز الأصلي إلى المدن التوابع. [2]

والجزائر كغيرها من دول العالم شهدت مدنها حركة تنقلات واستقطاب هائلا للسكان خاصة من المدن التوابع منذ الاستقلال إذ وصل معدل التحضر بها إلى نسبة 58.30 سنة1998 وهذا يعود إلى تركز الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بها مما ولد تشكل بعض العلاقات بينها . حيث ساهمت الدولة الجزائرية الى التخفيف من هذه التنقلات بإحداث نوع من التوازن في توزيع الهياكل عبر المجال وتوفير الخدمات الضرورية للسكان بفعل الترقيات الإدارية التي حضيت بها بعض والولايات وتخصيص غلاف مالي لها يساهم في بعث الاستثمارات وتنمية المراكز السكانية

وتعتبر ولاية بسكرة من بين المراكز التي تم ترقيتها منذ 1974 إلى مقر ولاية أين استفادت من مجموعة الهياكل ولاستثمارات استوطنت أغلبيتها حول مركز مجال الدراسة – مدينة بسكرة –وأدت إلي ظهور بعض العلاقات الوظيفية بينها وبين توابعها شتمة – الحاجب

[1] د.كايد عثمان أبو صبحة . جغرافية المدن ،الجامعة الأردنية .2010.ص24

[2]- يعقوب علي.التعمير المصغر في حوض ميلة دراسة حالة تجمعات: عنوش علي ، شقليبي مخلوف ، الوصاف ،فرضوة،عزابة لطفي ، الدار الحمراء.مذكرة ماجيستار في التهيئة العمرانية والبيئة جامعة قسنطينة 2015.ص24.

الإشكالية:

من بين الأهداف الأساسية التي نص عليها التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984 م هو توفير الخدمات والبنى التحتية نتيجة ترقية المراكز العمرانية الصغيرة إلى صنف بلديات، لكن الملاحظ أن البنية المجالية لولاية بسكرة تتميز بعدم التوازن، حيث نجد مراكز عمرانية كبيرة أكثر تجهيزا وتوفيرا للخدمات من مراكز أخرى مثل مدينة بسكرة التي أصبحت هاته الأخيرة قطب جذب للسكان من مختلف بلديات الولاية خاصة بلدية شتمة والحاجب وفي هذا الإطار نشأت علاقات وظيفية بين مدينة بسكرة وتوابعها نتيجة التدفقات السكانية اليومية وعلى هذا الأساس كيف ساهمت شبكة الخدمات في نشأة هاته العلاقات الوظيفية؟

أسئلة الدراسة:

- ما هي أهم التجهيزات التي تتوفر عليها مدينة بسكرة والتي من خلالها أصبحت مدينة جذب سكاني؟
- ماهي المكونات المجالية لمدينة الحاجب و شتمة ؟
- كيف تنتظم التدفقات السكانية بين مدينة بسكرة وتوابعها ؟
- هل لهذه العلاقات الوظيفية انعكاسات سلبية على مدينة بسكرة ؟
- كيف يمكن تنظيم هذه العلاقات من اجل تخفيف الضغط على مدينة بسكرة ؟

أهداف البحث:

- التعرف على أهم التجهيزات التي تتوفر عليها مدينة بسكرة ومناطق نفوذها
- تنظيم المجال من خلال العلاقات الوظيفية
- التخفيف من حدة الضغط على مدينة بسكرة

منهجية الدراسة:

الفصل الأول: التحليل المجالي لمدينة بسكرة وتوابعها شتمة الحاجب

المبحث الأول : الإطار الطبيعي لمجال الدراسة

المبحث الثاني :الجانب التاريخي وظروف النشأة

الفصل الثاني: تحليل شبكة الخدمات والتجهيزات على مستوى مدينة بسكرة

المبحث الأول : التحليل الديموغرافي

المبحث الثاني :التجهيزات العمومية والهياكل القاعدية

الفصل الثالث: دراسة العلاقات الوظيفية بين مدينة بسكرة وتوابعها

المبحث الأول : دراسة حركة التنقلات والتدفقات السكانية بين مدينة بسكرة وتوابعها (حركية السكان)

المبحث الثاني : بعض الحلول والاقتراحات لتخفيف الضغط على مركز مدينة بسكرة

الفصل الأول

مقدمة الفصل:

تولى دراسة الوسط الطبيعي بكامل مكوناته أهمية جد بالغة في أي دراسة مجاليه أو عمرانية لأي وسط كان (سهل ، حوض ، جبل) فهو يعتبر الأساس والقاعدة الأولى التي تقوم عليها جميع النشاطات المختلفة للإنسان ، ومن هنا تأتي أهمية معرفة الوسط الطبيعي لمثل هذه التجمعات السكانية الصغيرة و المتمثلة في إيضاح وإبراز الشخصية العمرانية لها[1].

[1] – يعقوب علي.التعمير المصغر في حوض ميلة دراسة حالة تجمعات: عنوش علي ، شقليبي مخلوف ، الوصاف ،فرضوة،عزابة لطفي ، الدار الحمراء.مذكرة ماجيستار في التهيئة العمرانية والبيئة جامعة قسنطينة 2015.ص24.

تمهيد :

إن مجال الدراسة هذا يضم كل من بلدية بسكرة مقر الولاية و الدائرة و التي تعد أهم الأقطاب الحضرية للجنوب الشرقي الجزائري ككل.

و داخل التجمع المختص بالدراسة خاصة، و كذا توابعها كل من بلدية شتمة و التابعة إداريا لدائرة سيدي عقبة، الحاجب التابعة إداريا لدائرة بسكرة، حيث أن نطاق هذا التجمع و أهميته على مستوى إقليم الولاية(ولاية بسكرة) تطرح وجوب صفة هذه الأهمية و الكشف عن الإمكانية المتاحة التي يتوفر عليها محيط الدراسة سواء من الناحية الطبيعية، البشرية، و الاقتصادية مع مراعاة الإشكالية الواجب حلها و الإلمام بجوانبها الأساسية في ظل هذه الدراسة [1].

I. الإطار الطبيعي لمجال الدراسة :

1-الموقع الجغرافي : [2]

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد؛ تحت سفوح كتلة جبال الأوراس، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، وتتربع على مساحة تقدر بـ 509.80 21 كلم^2 وتضم 33 بلدية و 12 دائرة و يحدها:

- ولاية باتنة من الشمال.
- ولاية مسيلة من الشمال الغربي.
- ولاية خنشلة من الشمال الشرقي.
- ولاية الجلفة من الجنوب الغربي.
- ولاية الوادي من الجنوب الشرقي.
- ولاية ورقلة من الجنوب.

[1]-مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجموع البلديات بسكرة ، شتمة ، الحاجب – المرحلة النهائية2016.-ص09-

2مونغرافية ولاية بسكرة 2016-ص08-

الخريطة رقم(1):الموقع الجغرافي لولاية بسكرة

المصدر : مونوغرافية ولاية بسكرة 2015

2- الموقع الاداري[1]:

صنفت بسكرة "ولاية" أثناء التقسيم الإداري لسنة 1974 و كانت تظم آنذاك 22 بلدية وستة (6) دوائر.

وبعد التقسيم الإداري لسنة 1984 انقسمت إلى شطرين: ولاية الوادي التي تشكلت بضم دائرتي الوادي والمغير وولاية بسكرة التي أصبحت تضم 33 بلدية وأربعة (4) دوائر، هي أولاد جلال، سيدي عقبة، طولقة، الوطاية أما بسكرة كونها تمثل مقر الولاية فبقيت بلدية على حدى، وقد ألحقت بالولاية بلديات جديدة على إثر هذا التقسيم وهي:

- بلدية خنقة سيدي ناجي من ولاية تبسة.
- بلدية القنطرة و عين زعطوط من ولاية باتنة.
- بلدية الشعيبة (أولاد رحمة) من ولاية المسيلة.

[1]-مونوغرافية ولاية بسكرة ص _8

الخريطة رقم(2): خريطة التقسيم الإداري لولاية بسكرة

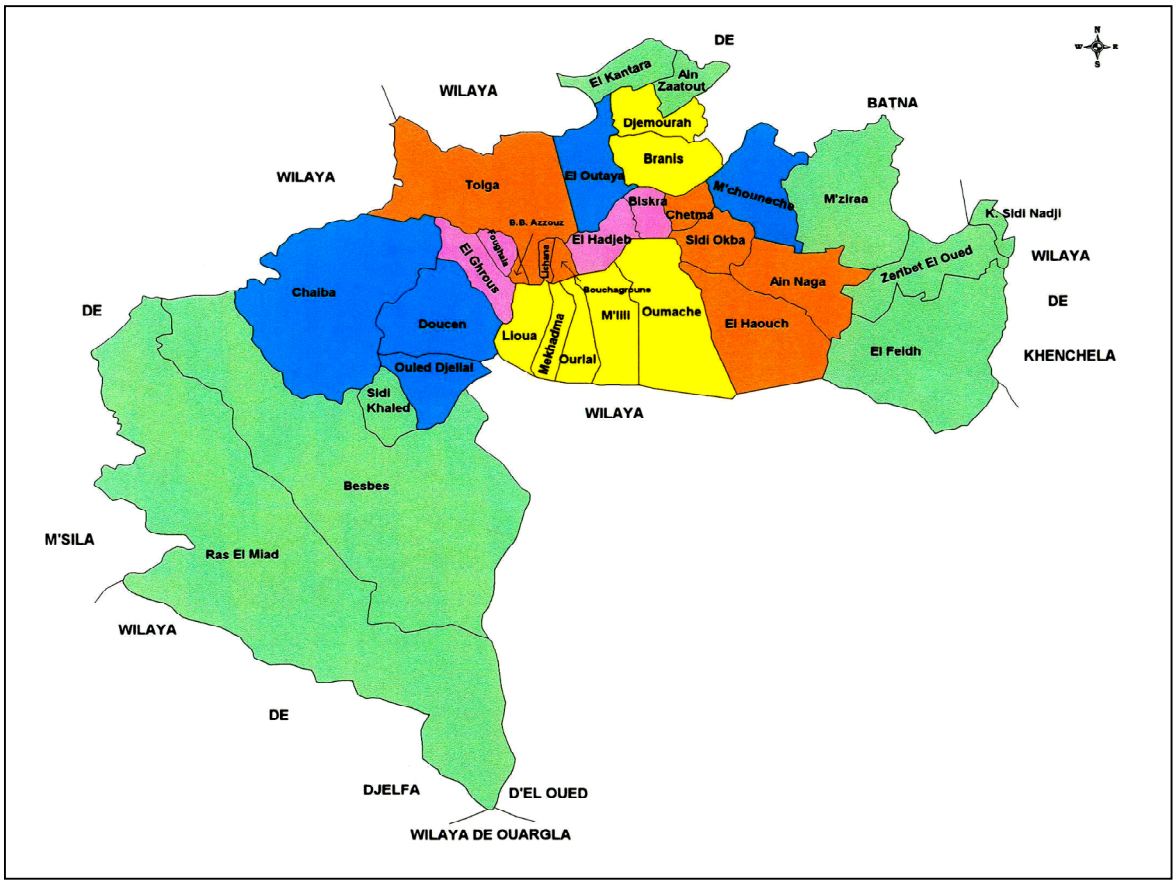

المصدر : مونوغرافية ولاية بسكرة 2015

في سنة 1991 تم تعديل إداري طفيف على الدوائر حيث أصبح عددها 12 دائرة وبقي عدد البلديات على حاله آي 33 بلدية، أعيد توزيعها على الدوائر حسب التقسيم الحالي.

وفي سنة 2015،أنشئت بها ولاية منتدبة هي "أولاد جلال"،تضم دائرتي:

- أولاد جلال: والبلديات التابعة لها وهي:أولاد جلال، الشعيبة، والدوسن.
- سيدي خالد: والبلديات التابعة لها وهي:سيدي خالد، البسباس، وراس الميعاد.

3- مكونات الوسط الطبيعي :[1]

3-1 التضاريس:

يقع مجال الدراسة ضمن نطاقين الصحراوي و الأطلسي تمثله مجموعة تضاريس مهمة تتمثل في:

3-1-1 المنطقة الجبلية:

[1]-مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجموع البلديات بسكرة ، شتمة ، الحاجب – المرحلة النهائية.2016.-ص13-

تمثل نسبة قليلة من مساحة الولاية، تتركز أساسا في الشمال، فبالجهة الغربية نجد كلا من جبل (بوغزال ، الملاقة ثنية و قيبن) في حين الجهة الشرقية نجد كلا من جبل (الطيوس ، كمارو ، وكاف القونة) ، إن غالبية هذه الجبال فقيرة من الغطاء النباتي.

3-1-2 منطقة السهول :

تمتد على محور شرق –غرب و تتميز منطقة السهول بتربة عميقة و خصبة.

3-1-3 منطقة المنخفضات:

تقع في الناحية الجنوبية الشرقية ، و هي عبارة عن مسطحات ملساء من الغضار و التي تحجز طبقات رقيقة من المياه ممثلة بذلك الشطوط و التي يبلغ متوسط إنخفاضها (33 – م) تحت مستوى سطح البحر و تعتبر المجمع الطبيعي الرئيسي للمياه السطحية في المنطقة.

3-1-4 الشبكة الهيدروغرافية:

نظرا لموقعها الجغرافي و وجود سفوح الزاب و الأوراس ،بسكرة تتميز بغطاء هيدروغرافي كثيف ،مؤقت و قصير من أهمه ، وادي بسكرة (وادي سيدي زرزور) ، وادي الجدي و وادي الزمر، وادي الأبيض.

4- المميزات المناخية [1]:

يعتبر المناخ عنصر مهم في الدراسات العمرانية لماله من تأثير في إختيار نمط البناء ،و هندسته و المواد المستعملة في إنجازه فالمنطقة المعنية بالدراسة يميزها مناخ شبه جاف إلى جاف ذو صيف حار و جاف و شتاء بارد و جاف أيضا.

و لتوضيح معطيات عناصره إرتأينا الأخذ بمعطيات محطة بسكرة لأنها الملمة بمجال الدراسة الذي يعتبر متجانسا من حيث الخصائص المميزات المناخية:

1-4 التساقط [2]:

الجدول رقم (01) :قيمة التساقط بمجال الدراسة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
المعدل الشهري(ملم)	0	0.7	33	6.5	19	0	0	4.5	30.4	1.5	23	6.2	95.1

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات مونغرافية ولاية بسكرة 2016

إذ أخذنا بعين الإعتبار معدلات الأمطار خلال 25 سنة الأخيرة ،فإن بسكرة تقع في منطقة 0–200 ملم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة .غير أن معدل الأمطار هذا ليس مؤشرا قويا على مناخ المنطقة إذ من كمية الأمطار محصورة في %أن كمية و كيفية سقوط هذه الأمطار مهمان جدا قد تكون 60 إلى 70

[1] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجموع البلديات بسكرة ، شتمة ، الحاجب – المرحلة النهائية.2016-ص14-

[2] مونغرافية ولاية بسكرة ص 12

الفصل البارد تنزل على شكل أمطار غزيرة إلى طوفانية تسبب إنجرافا للتربة و أضرارا للزراعة و للمقارنة سوف نأخذ معطيات التساقط خلال السنة الأخيرة .

الجدول رقم (02) : كمية تساقط الأمطار لمدينة بسكرة خلال (20 سنة)

السنة	96	97	98	99	2000	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	2011	12	13	14	15
كمية الأمطار المتساقطة	83	82	194	133	201	103	156	90	153	155	51	190	55	88,8	39,6	159	294,1	58,8	173	**98,8**
أيام التساقط	38	26	51	42	45	28	33	33	41	47	23	51	16	27	32	38	44	41	30	**22**

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات مونغرافية ولاية بسكرة 2016

كمية تساقط الأمطار لمدينة بسكرة خلال (20 سنة)

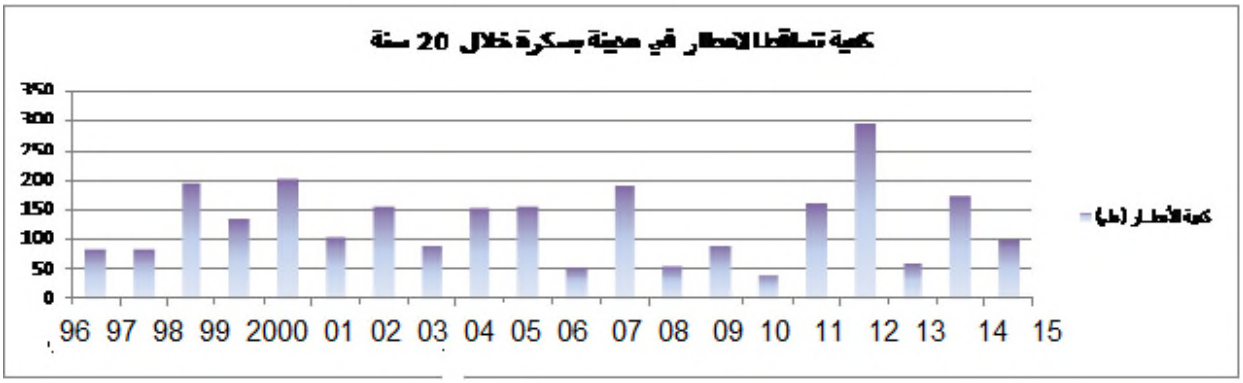

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات مونغرافية ولاية بسكرة 2016

4-2 – الحـــرارة :

الجدول رقم (03): معدلات درجة الحرارة بمجال الدراسة

الشهر درجة الحرارة	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
المتوسطة	11,2	13,3	15,4	19,1	24,6	30,3	36	32,3	27,7	20,7	15	12,4	**23,2**
القصوى	19,9	23,9	27,4	32,9	36,9	42,1	45,4	44,0	39,4	32,8	25,5	22,3	**32,7**
الدنيا	**3,0**	**3,1**	**4,0**	**7,3**	**11,8**	**18,3**	**26,6**	**21,1**	**16,3**	**9,6**	**5,6**	**3,5**	**12,7**

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات مونغرافية ولاية بسكرة 2016

يتراوح المعدل الشهري المتوسط في المنطقة بين 12,2° خلال شهر جانفي و 33,7 ° خلال شهر جويلية أما المعدل السنوي فيقدر بـ 22,8 ° .

معدلات درجة الحرارة بمجال الدراسة

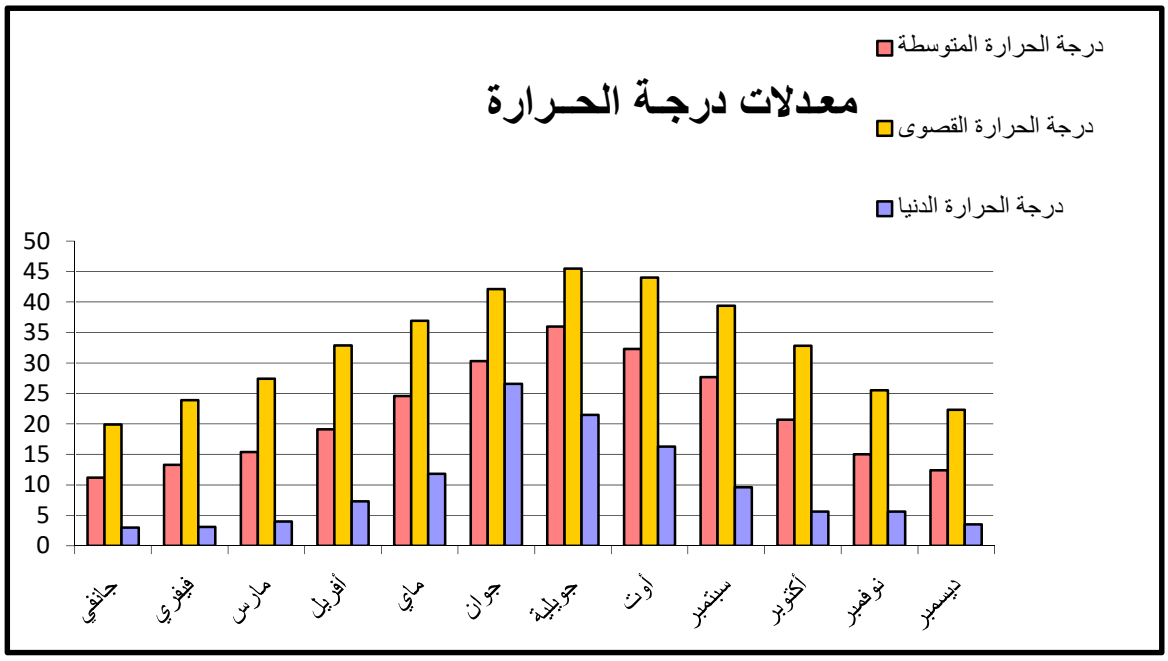

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات مونغرافية ولاية بسكرة 2016

5 – الوسط الفيزيائي :[1]

5-1- الجيولوجيا :

5-1-1 – التكتونية : بينت الخريطة الجيولوجية 50000 /1 لمجموعة من البلديات أن المنطقة المدروسة لم تتعرض لأي حركات تكتونية و أي فوالق جهوية .

5 -1 – 2- ستراتيغرافيا المنطقة :

التكوينات الجيولوجية لمجال الدراسة هي ذات أصل رسوبي فهي عبارة عن توضعات من العصر الجيولوجي الطباشيري إلى العصر الجيولوجي الرباعي .

توضعات العصر الجيولوجي الطباشيري تشكل المناطق الجبلية و هي متكونة من الكلس و المارن و في بعض الأحيان من الدولومي .

توضعات العصر الجيولوجي الثلاثي المتكونة بالأيوسان السفلي و بليوسان و ميوسان قاري المتكونين من الكلس الأبيض و صوان مسود و مارن و طين و جبس و رمل محمر ،في حين توضعات العصر

[1]-مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجموع البلديات بسكرة ، شتمة ، الحاجب – المرحلة النهائية.2016.-ص 17

الجيولوجي الرباعي تمثل أغلبية مساحات مجال الدراسة و المتكونة من طمي ، رقق ،شرف ،كثبان رملية حديثة ،شطط ،صناية ،سبخة

5-1-3- جيو تقنية المنطقة :[1]

من الناحية الجيو تقنية فإن الطبيعة الجيولوجية لأرضية مجموع البلديات تسمح لنا بإستنتاج ما يلي :

- الطين الموجود في هذا الموقع ليس من النوع المنتفخ كالمونتموريونيت (MONTMORILLONITE) و هو معروف أن البناء في الأراضي التي توجد فيها هذه النوعية من الطين غير قابلة للبناء .

- أرضية غير معرضة لصعود المياه .

- أرضية غير معرضة للفوالق الجهوية .

- أرضية غير محمضة (SOL NON AGRESSIF) .

من هذا فإن أرضية مجال الدراسة ليس لها عائق خاص و هي صالحة للبناء إلا المنطقة الجبلية التي تمثل الحدود الشمالية لموقع الدراسة .

5-1-4- الأخطار الكبرى :[2]

أ –الأخطار الطبيعية :

***الزلازل :**إقليم بلديات بسكرة ، شتمة ، الحاجب يوجد في منطقة مصنفة ضمن المناطق ذو الزلزال الضعيف (المنطقة واحد) .

ب – الأخطار الجيولوجية :

مجال الدراسة المكون في مجموعة البلديات غير معرض للأخطار الجيولوجية المتمثلة في إنزلاق التربة ،منطقة مهيل ،طيف منتفخة الفوالق الجهوية .

إضافة إلى غياب خطر صعود المياه و الفياضانات .

[1]-مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجموع البلديات بسكرة ، شتمة ، الحاجب – المرحلة النهائية .2016.-18ص

[2] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008. ص 12

ج- حرائق الغابات :

بمجال الدراسة كثافة كبيرة من الغابات و البساتين و هذا الخطر موجود في فصل الصيف في البساتين القديمة أين نجد كثافة كبيرة من النخيل في حين المسافة بين نخلتين لا تتعدى 10 أمتار .

و لتجنب هذا الخطر يجب أن تكون المسافة الفاصلة بين النخلتين أو الشجرتين أكثر من 10 أمتار لسماح لسيارات الإسعاف دخول هذه البساتين في حالة نشوء خطر .

د – الأخطار المناخية (التصحر) :

منطقة بسكرة ،شتمة و الحاجب معرضة للتصحر ،لهذا ينبغي إتخاذ إجراءات للحماية ضد هذا العائق ، من بينها دراسة و إنجاز الحزام الأخضر حول مدينة بسكرة .

هـ – الأخطار التكنولوجية و الصناعية :

هذا الخطر موجود في إقليم الدراسة خاصة مع وجود أنبوب الغاز الطبيعي و البترول ، إضافة إلى خطوط الكهرباء ذو التوتر العالي

(H.T) ، خطوط الكهرباء ذات التوتر المتوسط (M.T) ، السكة الحديدية .... الخ ، في حين الصناعة الموجودة فهي غير مصنفة بين الصناعة الملوثة أو الخطيرة .

5-2- الهيدرولوجيا :

5-2-2- المجاري المائية السطحية :

يقطع مدينة بسكرة من الشمال إلى الجنوب وادي ,, الحي ,, أو ما يعرف بوادي سيدي زرزورحيث يلتقي مع وادي الجدي جنوبا إضافة إلى وادي الملاح بشتمة (المكون من وادي الفيض و وادي السنب) و بالحاجب (وادي الملاح ووادي أوماش الذي يصب فيه وادي الشعبة الحمراء) هذا الأخير يصب في وادي الجدي ، في حين النشاط الحالي لوادي الحي ضعيف و متقطع بسبب الجفاف من جهة و بناء سد منبع الغزلان من جهة أخرى ، أما المياه القليلة التي تجري به عند نزول الأمطار فيتسرب معظمها إلى الأعماق و يتبخر بعضها قبل أن تصل إلى شط ملغيغ جنوبا مما أدى إلى تكوين حوض إرتوازي يعتبر من أهم الأحواض الإرتوازية في جنوب منطقة الأوراس .

5-2-3 – المياه الباطنية :

توجد أربع مستويات مائية هي :

- الطبقة السطحية للزمن الرابع
- الطبقة الرملية للزمن ميوبليوسان
- طبقة الكلس للزمن الأيوسان السفلي و السينونيان
- طبقة الحصى للزمن القاري المتوسط

الخصائص الهيدرولوجية لهذه الطبقات هي :

أ – الطبقة السطحية (LA NAPPE PHREATIQUE) :

هي طبقة التكوينات الرسوبية ، من بينها طبقة التوضعات بالأودية ، أهمها وادي بسكرة الواقع بقدم المدينة و وادي الجدي تتغذى من Inféro– flux الآتي من هضبة لوطاية و تكوينات الميوسان .

ب – الطبقة الرمليـة (LA NAPPE DES SABLES) :

هي خزان التكوينات القارية الحديثة المتوضعة بالصحراء من الزمن الثالث إلى الرابع .

في أقصى الصحراء ، هذه الطبقات تشكل ,, المركب النهائي ,, .

تتغذى من التكوينات الميوبليوسان المكون من الأمطار الإستثنائية في مناطق (D'AFFLEUREMEN)

ج– الطبقة الكلسية (LA NAPPE DES CALCAIRES) :

هذه الطبقة أكثر أهمية لتعدد مصادرها منبع أوماش ، امليلي ،مقلوب .

و هي الأكثر إستغلالا في غابات الزيبان ،تتغذى من منطقتين كلا منها تصب نحو طولقة .

د – الطبقة العميقة (LA NAPPE DES GRES) : للقاري المتوسطي :

تعرف بطبقة الألبيان ,, ALBIEN ,, مستغلة من سد سيدي خالد و أولاد جلال .

القاري المتوسطي يقع على عمق 500 م ، لمستوى السطحي يحد الألبيان على عمق 150 إلى 200 م .

II. الجانب التاريخي وظروف النشأة

1- التطور التاريخي و الإداري للبلديات :

إن الأهمية التاريخية لمنطقة الدراسة يكتسبها أساسا من تاريخ الزيبان بصفة عامة.
فالمنطقة كانت محورا حضريا لكل من الحضارة الوندالية والبيزنطية و الرومانية ثم الفتوحات الإسلامية.

–منطقة بسكرة:

تعاقبت الإستيطانات على هاته المنطقة عبر العصور القديمة و هي ذات أربعة مراحل :

من 7000 إلى 5000 سنة ق. م مرحلة (BUBALE) :

و هي مرحلة الصيادين و تعرف بواسطة الحفريات الموجودة على الصخور التي تمثل حيوانات مفترسة و بعد حقبة من الزمن (4000 سنة) تمت هاته الحفريات بمجموعة من الرسوم المتعددة و المتواجدة في مناطق الجنوب و الجنوب الجزائري الكبير ،كل مرحلة
تشمل رسومات تحمل كل واحدة منها إسم لحيوان يشخصها.
في هاته المرحلة بالذات الأشكال و رموز الجسم و بالضبط رؤوس الأشخاص و ملامح الوجه و القلادات و الزينة والشعائر كما هو الحال في بعض مناطق البلاد تدل على تعاقب الجنس البشري و حضارته عبر الأزمان.

بداية من 3000 سنة ق. م مرحلة (BOVIDIENNE) :

و هي مرحلة تعايش الإنسان مع بعض الحيوانات مثل الأبقار، كما نسجل انقراض الثور الوحشي ،الرموز والأشكال تغيرت بنمط آخر.
المعلومات المتوفرة عن هذه الفترة تكاد تكون منعدمة

حوالي 2000 سنة ق. م مرحلة الحصان :

في هذه المرحلة نلاحظ تغيير كبير فيما يخص طريقة العيش عبر العصور حيث ظهرت العربات المجرورة بالأحصنة و تغير السلاح إلى الرمح و الخنجر كما هو الحال لدى قبائل التوارق.

بين القرن الأول و الثالث قبل الميلاد أو مرحلة الجمل :

يظهر جليا في هاته الحقبة سيادة قبائل التو ارق على الصحراء الكبرى رغم شساعتها و هذا برهان حي على تاريخ السكان في تلك المناطق ، و وجود كتابات أمازيغية على الجد ا رن الكهوف و الملاجئ الطبيعية لدليل على وجود لهجات متعددة عبر الأزمان و كلمة الزاب في منطقة بسكرة تعني واحة و الزيبان هي مجموعة الواحات التي توجد في أقصى شمال الصحراء الكبرى عاصمتها بسكرة

الإجتياج الروماني متبوع بالوانداليين(VANDALE) :

تأخذ مدينة بسكرة أصالتها من القرطاجيين ،و سميت من (VESCERA)قبل الرومان ، أغتنم الرومان فرصة تناحر القبائل البربرية في شمال إفريقيا المسماة آنذاك ,, نوميديا ,, الاستقرار و السيطرة الكاملة على المطقة حيث رص الاستعمار من طرف القائد البيزنطي جوستينيان الاول. مما جعل منطقة الزاب تصنف مطقة رومانية تريخبا والاثار الموجودة بمنطقة بسكرة تؤكد تحصن الرومان بالمنطقة والتمسك بها تمتد آثارهم حسب ابن خلدون من بادس الئ الدوسن غربا مرورا بتاهودة ومليلي وغيرها ..

قدوم العرب بالإسلام :

في القرن السابع مر عقبة بن نافع الفهري مؤسس القيروان من مدينة بسكرة ووصل حتى طنجة وعند وصوله إلى المغرب و بعد 20 سنة من الجهاد الذي دحر الرومان و استولى على المنطقة توفي عام 682 م.

–المرحلة الثانية :

تأتي عام 1050 م ، فيها طرد السكان الأصليين إلى الجبال حيث ضلوا لاجئين.

و منذ ذلك الزمن هوادة إلى غاية التدخل التونسي لإنهاء هاته الحروب ، إبتداءا من القرن الحادي عشر.

مرت منطقة الزيبان بأربعة قرون عرفت خلالها حروبا و اضطرابات تحت حكم الحماديين ,, قلعة بني حماد ,,ثم المرابطين) مراكش (ثم المرينيين) فاس (و أخيرا الحفصيين) تونس (الذين تدخلوا لإنهاء هاته الحروب و عرفت المنطقة تحت حكمهم استقرار نسبيا.

:قدوم الأتراك عام 1430 :

في 1430 م، و لأول مرة جاء الأتراك للاستيلاء على منطقة بسكرة بمباركة السلطان تونس الحفصي عبد العزيز الذي سيطر على المنطقة بأكملها سنة 1541 م.

هاته المرحلة تتجسد كذلك في ثلاث قرون من الخ ا رب و الدمار و سلب الأموال و كل أنواع الظلم من طرد السكان و تهديم المنازل بالإضافة إلى الوباء الخطير الذي أنتشر سنة 1680 م و أدى إلى وفاة ما يقارب 7000ساكن، بعد هذا الخراب تفرعت مدينة بسكرة إلى سبعة قرى، باب الضرب، باب الفتح، قداشة ، مجنيش ، سيدي بركات ،المسيد ، رأس القرية و بهذه الطريقة انتهت بسكرة القديمة.

الإحتلال الفرنسي سنة1844

في شهر مارس سنة 1844 م، قدم أول مستكشف فرنسي لمنطقة بسكرة الدوق دومال (DUC D'AUMALE)فجأة من مدينة بسكرة في 12 مايو 1844 م قام المجندون بضيافة قائدهم الفرنسي و تدمير المعسكر بأكمله. وعند عودة القائد الفرنسي ليستعيد الحكم على المنطقة أتهم بن قانة بالتقصير حيث عزل من منصبه.

الثورة التحريرية1954 – 1962 :

تميزت بنشاط تحرري كبير بحكم محاذاة منطقة لأوراس و قدمت قائمة عريضة من الشهداء.

فبسكرة كبلدية بموجب قرار مايو 1878 الخاضع لقرار مجلس الشيوخ المؤرخ في 09 أفريل 1809 بعدها كان التقسيم الإداري كما يلي:

–كانت بسكرة دائرة تابعة لولاية لأوراس حتى عام 1974 ، ولتترقى بعدها إلى ولاية وفقا للقانون رقم 04-84 المؤرخ في1984/02/04.حسب التقسيم الإداري

2-<u>الموقع الإداري و الإطار التنظيمي لمجال الدراسة:</u>

يقع مجال الدراسة وسط ولاية بسكرة ،متربعا على مساحة 446 كلم 2 أي بنسبة % 2,07 من المساحة الإجمالية

للولاية حدوده الإدارية كالتالي:

–من الشمال : كل من بلدية البرانيس و لوطاية.

–من الشرق : بلدية مشونش

–من الجنوب : مجموع بلديات سيدي عقبة ، أوماش و امليلي.

–من الغرب : كل من بلدية طولقة و بوشقرون.

و هو يضم إداريا حسب التقسيم الإداري لسنة 1984 كل من:

–دائرة بسكرة : التي تؤطر كلا من بلدية بسكرة مقر الدائرة و الولاية معا و أهم قطب حضري في هذا التجمع.

بلدية الحاجب : التابعة لدائرة بسكرة.

–بلدية شتمة : التابعة لدائرة سيدي عقبة.

حيث يمكن تلخيص إطاره التنظيمي في الجدول التالي :

الجدول رقم: (04): الإطار التنظيمي لمجال الدراسة:

البلدية	انتماؤها الإداري	حدودها الادارية	التجمع الرئيسي	التجمعات الثانوية	المساحة – (كلم2)	النسبة
بسكرة	دائرة بسكرة	الشمال : بلدية برانيس الجنوب:بلدية أوماش الشرق:بلدية شتمة الغرب :بلدية الحاجب	بسكرة	--	127.70	28.63
الحاجب	دائرة بسكرة	الشمال: بلدية لوطاية الجنوب:بلدية امليلي الجنوب الشرقي:بلدية اوماش الشرق:بلدية بسكرة الغرب:بلدية بوشقرون	الحاجب	–الزعاطشة بن بولعيد –برج النص –عين الكرمة	208.10	46.66
شتمة	دائرة سيدي عقبة	الشمال: بلدية برانيس الجنوب:بلدية سيدي عقبة الشرق:بلدية مشونش الغرب :بلدية بسكرة	شتمة	–الدروع –سيدي خليل	110.20	24.71
المجموع	--	--	--	--	466	100

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا غلي معطيات المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير

خلاصة الفصل :

من خـلال العناصر المتطرق لها في هذا الفصل يمكن الخروج بما يلي :

- مجال الدراسة يحتل موقع إستراتيجي داخل الولاية و الإقليم ككل يميزه وجود المنشآت القاعدية (المطار) .

و أهم المحاور و الطرق المهيكلة للمجال و المسهلة للتنقل على مستواه مما يؤثر على أهميته الوظيفية و الإقتصادية و ما يزيد لهذه لأهمية الإرتباط الإداري لبلديات التجمع و إحتواءه على أهم الأقطاب الحضرية في الإقليم (مقر الولاية و الدائرة) و ما يعنيه ذلك من تركز مختلف الهياكل و المؤسسات ذات البعد الجهوي على مستواه .

- إن العرض المختصر لأهم مكونات الوسط الطبيعي الذي يميز مجال الدراسة يعطي صورة عنه من الناحية الطبيعية و الذي تميز بتنوع في التضاريس إلا أن طابع الإنبساط هو الذي يغلب على المنطقة ،هذا ما يعكس النشاط البشري على المجال سواء كان هذا النشاط صناعي أو فلاحي ،و طرق الإستغلال التي تختلف حسب خصائص كل بلدية و الدور الذي تلعبه من الناحية الإقتصادية و حركية السكان و تنقلاتهم بالإضافة إلى دورها في كيفية توزيع السكان على مستوى المجال .

الفصل الثاني

مقدمة الفصل :

إن دراسة العنصر البشري وعنصر التجهيزات العمومية و الهياكل القاعدية من بين أهم العناصر المهيكلة للمجال، وتعتبر مؤشر هام لمعرفة مدى الوضعية الاجتماعية والاقتصادية السائدة بمجال ما، و مدى تطوره أو تخلفه، بكونها تعطى الوجه الحقيقي لديناميكية تمركز السكان و حركتهم، هذه الأخيرة لها ارتباط و قوي بنوعية و مستوى التجهيزات والهياكل القاعدية المتوفرة بها. و في هذا الفصل يتم التطرق إلى دراسة المكونات البشرية و مختلف التجهيزات و الهياكل القاعدية التي يتوفر عليها مجال الدراسة و كذلك شبكة و نظام المواصلات و النقل لما يلعبه هذا الأخير في مساهمته الفعالة في حركية السكان و هيكلة المجال و جلب السكان نحو المركز . [1]

[1] – يعقوب علي.التعمير المصغر في حوض ميلة دراسة حالة تجمعات: عنوش علي ، شقليبي مخلوف ، الوصاف ،فرضوة،عزابة لطفي ، الدار الحمراء.مذكرة ماجيستار في التهيئة العمرانية والبيئة جامعة قسنطينة 2015.ص136.

I. التحليل الديموغرافي

تعتبر دراسة العنصر البشري(السكان و السكن)من أهم الركائز الأساسية التي يعتمد عليها في الدراسات المجالية والعمرانية لأن العنصر البشري له دور هام و كبير في تنظيم و استغلال المجال حيث أن الإنسان يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه(العناصر و الظروف الطبيعية)، و يؤثر فيه عن طريق التعبير و نوع الاستغلال و التنظيم[1].

1- تطور عدد السكان في مجال الدراسة حتى أخر إحصائيات :2008

الجدول رقم(05) :التطور السكاني بمجال الدراسة خلال السنوات1977 – 1998 -2008 :

البلديات	السنوات	1977	1987	1998	2008	تقديرات 2016
بسكرة	عدد السكان (نسمة)	87200	129611	172905	200654	250403
	الزيادة السنوية (نسمة/السنة)	--	4241	4329	2775	6218
	نسبة عدد السكان من مجموع سكان التجمع (%)	--	91.61	91.04	89.39	--
شتمة	عدد السكان (نسمة)	3250	5713	8794	13670	16742
	الزيادة السنوية (نسمة/السنة)	--	246	308	488	384
	نسبةعدد السكان من مجموع سكان التجمع (%)	--	4.04	4.63	5.55	--
الحاجب	عدد السكان (نسمة)	--	6157	8216	10131	12333
	الزيادة السنوية (نسمة/السنة)	--	--	206	191	275
	نسبة عدد السكان من مجموع سكان التجمع (%)	--	4.35	4.32	4.51	--
المجموع	عدد السكان (نسمة)	--	141481	189915	224455	279478
	الزيادة السنوية (نسمة/السنة)	--	--	4843	3454	6877

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات بسكرة –شتمة- الحاجب- 2016 +معالجة شخصية

[1] – يعقوب علي.التعمير المصغر في حوض ميلة دراسة حالة تجمعات: عنوش علي ، شقليبي مخلوف ، الوصاف ،فرضوة،عزابة لطفي ، الدار الحمراء.مذكرة ماجيستار في التهيئة العمرانية والبيئة جامعة قسنطينة 2015.ص86.

من خلال الجدول يمكن توضيح أن التطور السكاني لمجال الدراسة عرف زيادة سكانية معتبرة خلال الفترة الممتدة من 1977-1987هذا ما يؤكده ظهور كل من بلديتي الحاجب و شتمة بعدما كانتا عبارة عن تجمعين تابعين لكل من بلدية طولقة، سيدي عقبة على الترتيب، و هذا بعد التقسيم الإداري لعام 1987 ، كما نلاحظ بروز قطبية المركز الحضري لبلدية بسكرة، بزيادة سكانية قدرت ب 4241 نسمة/ السنة، و هذا ما أثر بشكل مباشر على استهلاك المجال. فهي تعتبر فترة التوازن الجهوي و الاستقرار ،و هذا ما تعكسه الزيادة.

- أما خلال الفترة الممتدة من1987- 1998 شهدت المنطقة عموما ارتفاعا لقيمة الزيادة الطبيعية لكل من البلديات الثلاث.

- خلال الفترة 1998- 2008بلدية بسكرة ،شتمة ،و الحاجب و هذا ا رجع لتحسن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية في حين تتقلص قيمة الزيادة الطبيعية ببلدية الحاجب و هذا ا رجع إلى تأثير المركز الحضري لبلدية بسكرة و زيادة مجال نفوذه بالمجال ككل. و ما يؤكد هذا احتلاله لنسبة % 90,20 من مجموع سكان التجمع ككل و لتأكيد هذه العلاقة أكثر سنقوم بدراسة معدل النمو.[1]

رسم بياني يوضح تطور عدد سكان الولاية منذ سنة 1966 إلى 2008.

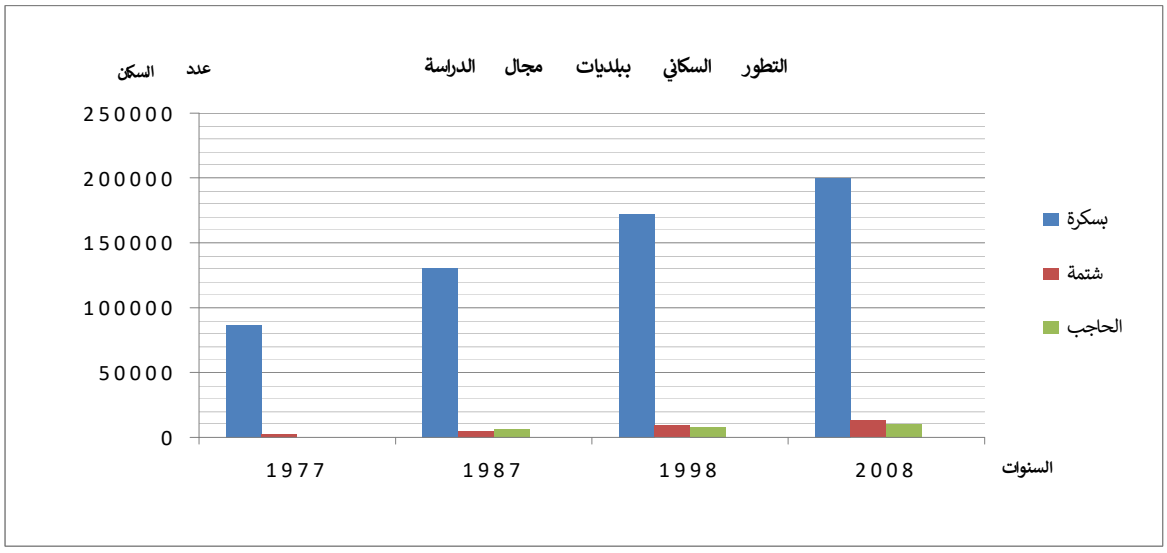

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

[1]- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجموع البلديات بسكرة ، شتمة ، الحاجب – المرحلة النهائية ص 22

2 – معدل النمو :

الجدول رقم (06) معدل النمو للسنوات : (1987-1998) و (1998-2008) :

البلديات	معدلات النمو		
	1987-1977	1998-1987	2008-1998
بسكرة	3.66	2.7	1.50
شتمة	5.80	3.98	4.51
الحاجب	-	2.61	2.12
التجمع	4.46	2.99	2.64
الولاية	3.20	2.91	2.05

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات بسكرة –شتمه– الحاجب– 2016 –

رسم بياني يوضح معدل النمو للسنوات التالية

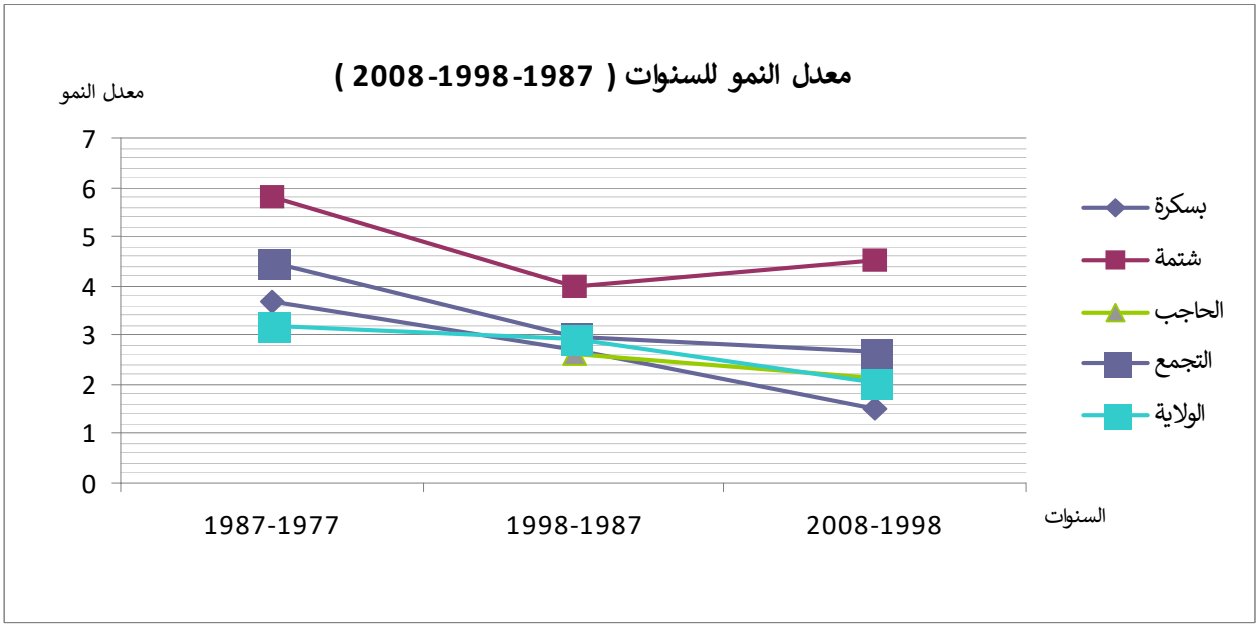

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات بسكرة –شتمه– الحاجب– 2016 –

إن التطرق لمؤشر معدل النمو يطرح مستويين للتحليل الأول على المستوى للتجمع ككل والثاني داخل التجمع.

أ – المستوى الأول :على مستوى التجمع ككل:[1]

–لعل أهمية التجمع أكتسبها أساسا من أهمية بلدية بسكرة كمقر دائرة و بلدية، فخلال المرحلة الممتدة بين 1977و 1987 وصل معدل نمو مجال الدراسة إلى % 4,46 و هو معدل يفوق معدل الولاية الذي يقدر ب

% 3,20هذا إن دل على شيء فهو يدل على الأهمية الوظيفية التي بها حضيت المنطقة من خلال مختلف المخططات التنموية الموجهة كما في إطار سياسة الاقتصاد الموجه(الإقطاعي.)

أما خلال الفترة الممتدة بين87-98 فقد انخفض معدل النمو إلى 2.66% ليستمر في الانخفاض إلى 2.64 % في الفترة مابين 98-2008 وهو أكثر بكثير من المعدل ألولائي خلال هذه الفترة 2.05 % وهذا يبين زيادة النمو السكاني بالتجمع وهاذا راجع إلى توفر الظروف المعيشة الملائمة خاصة بلدية بسكرة

ب – المستوى الثاني: داخل التجمع:

[1]إن التطور السكاني داخل مجال الدراسة يميزه التباين في معدلات النمو بين بلديات التجمع و التي يميزها ظاهرتين:

ظاهرة الانخفاض: [1]

نلاحظ من خلال المعطيات التي لدينا ارتفاع ملحوظ لمعدل النمو لبلدية شتمة و الحاجب خلال الفترة 1977 -1987التي استطاعت جذب عدد من السكان و بالتالي تخفيف الضغط على بلدية بسكرة ، أو ربما نتيجة للتحولات السياسية و ما تبعها من تغيرات اجتماعية ،نتيجة تخلي الدولة عن تدعيم العديد من القطاعات الهامة كالسكن أو الصناعة والتشغيل.

لتنخفض معدلات النمو بعد 1987 نتيجة الركود الذي عرفته البلاد.

.عكس بلدية شتمة بحيث معدل النمو وصل إلى % 4,51 و هذا خلال الفترة1998- 2008 إذ عملت على جذب عدد من السكان كونها المدينة الجديدة.

*ظاهرة التوزيع غير العادل للسكان:

بحيث أن التوزيع غير العادل يظهر بشكل واضح فأغلب سكان مجال الدراسة يتمركزون بالدرجة الأولى ببسكرة ، تليها شتمة ثم تأتي بلدية الحاجب بمعنى هناك خلل في المعادلة التوزيعية للسكان داخل التجمع ككل ،و ربما يرجع لتهميش بعض البلديات و تركيز الاهتمام على بلديات أخرى

3-العوامل المتحكمة في النمو السكاني:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في حجم السكان سواء كان ذلك بالزيادة أو بالنقصان و التي تؤثر من حيث التغير في نموهم منها ما هو طبيعي كالمواليد و الوفيات و منها ما هو اجتماعي مثل الهجرة ،قلة المرافق. ،عدم توفر فرص العمل .....

[1] - نفس المرجع السابق ص 23

3-1-المواليد[1]:

تمثل أحد العوامل الأساسية في عملية التغير السكاني ،و يطلق عليها بالحركة الموجبة للسكان .

الجدول رقم (07) : عدد المواليد(2008)

بلدية	عدد المواليد			عدد السكان	معدل المواليد
	ذكور	إناث	المجموع	2008	%
بسكرة	26747	26756	53503	200654	27.19
شتمة	145	153	307	13670	2.25
الحاجب	43	42	85	10131	0.84

المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+إحصائيات 2008+معالجة شخصية

نلاحظ أن معدل مواليد بلدية بسكرة مرتفع جدا مقارنة بالبلديات الأخرى ،و هذا يدل على أن مواليد كل من بلدية شتمة و الحاجب تسجل على مستوى بلدية بسكرة ،لهذا معدل المواليد بالبلديتين منخفض ،و قد لا يعبر عن وتيرة الزيادة الطبيعية الحقيقية.

3-2-الوفيات[2]:

و هي تمثل الحركة السالبة للسكان ،حيث تعتبر كعامل لتناقص عدد السكان.

الجدول رقم (08) : يمثل عدد الوفيات2008

بلدية	عدد الوفيات			عدد السكان	معدل الوفيات
	ذكور	إناث	المجموع	2008	%
بسكرة	2636	2637		200654	3.55
شتمة	183	5273		13670	2.68
الحاجب	95	366	189	10131	1.87

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+إحصائيات 2008+معالجة شخصية

نميز من خلال الجدول انخفاض ملحوظ لنسبة الوفيات، وهذا ربما ا رجع لتحسن الظروف الصحية والمعيشية للسكان.

[1] نفس المرجع السابق ص25

[2] مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات بسكرة –شتمه– الحاجب–المرحلة النهائية – 2016 –ص25

3-3- الزيادة الطبيعية[1] :

هي تعبر عن النمط الطبيعي لتطور السكان ،و يقصد بها تلك الناشئة عن الظواهر الحيوية من مواليد و وفيات.

الجدول رقم (09): يمثل نسبة الزيادة الطبيعية

بلدية	الزيادة الطبيعية (نسمة)	معدل الزيادة الطبيعية (%)
بسكرة	48230	24.51
شتمة	59	0.4
الحاجب	-104	-1.02

المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+إحصائيات 2008+معالجة شخصية

نلاحظ معدلات الزيادة الطبيعية بكل من بلدية شتمة والحاجب ضعيفة هذا ما يؤكد الصفة الإستقطابية لمركز الدائرة المتمثل في بلدية بسكرة.

4-التوزيع السكاني عبر مجال الدراسة(مدينة بسكرة وتوابعها شتمة –الحاجب) :

في هذا الصدد قمنا بدراسة ما يلي:

4-1الكثافة السكانية:

الجدول رقم (10) : يمثل نسبة الكثافة السكانية(2008)

البلديات	بسكرة	شتمة	الحاجب
عدد السكان	200654	13670	10131
المساحة(كلم^2)	127.7	110.2	208.1
الكثافة السكانية (ن/كم^2)	1571.29	124.05	48.68

المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير+إحصائيات 2008+معالجة شخصية

من خلال الجدول يمكن تحديد النطاقات التالية للكثافة السكانية:

-كثافة مرتفعة (أكثر من 1500 نسمة/ كلم 2) و هي تميز بلدية بسكرة بإعتبارها مركز الدائرة ،يتوفر بها أهم المرافق و التجهيزات المهيكلة.

-كثافة سكانية متوسطة (أكثر من 100 نسمة/ كلم2) تميز بلدية شتمة بإعتبارها مركز جذب للسكان.

[1] نفس المرجع السابق ص 25

– .كثافة سكانية منخفضة (أقل من 50 نسمة/ كلم2) ميزت بلدية الحاجب و هذا بسبب وجود فراغ وظيفي نتج عنه خلق مركز طارد للسكان.

5–درجة التحضر :

يعتبر مؤشر درجة التحضر من المعايير التي تستعمل في معرفة ميل السكان و كثافتهم و طريقة توزيعهم.

الجدول رقم (11) : يبين قيمة درجة التحضر بمجال الدراسة

البلديات	بسكرة	شتمة	الحاجب
درجة التحضر	99.51	64.98	41.75

المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

حسب الجدول يمكننا ملاحظة تباين درجات التحضر من بلدية إلى أخرى و هذا حسب خصوصية كل بلدية، بحيث نلاحظ أعلى درجة تحضر تسجل ببلدية بسكرة ممثلة ب 99,50 % و هذا ا رجع إلى استقرار السكان بمركز هاته البلدية لأسباب و هي :

–المكانة الإدارية التي تخص بها هذه الأخيرة

. –تركز بعض التجهيزات و المرافق على مستواها ،هذا ما دعم أكثر استهلاك المجال ،تليها بلدية شتمة ب 64,98 %

في حين بلدية الحاجب نلاحظ تركز السكان بالتجمع الرئيسي متوسط نوعا ما مقارنة بالبلديات الأخرى و هذا راجع إلى عامل الهجرة نحو هذه الأخيرة لغياب المرافق الضرورية و عزلتها .

5– التركيب السكاني:

إن إدراسة التركيب السكاني يساعد على رسم صورة التجمع(مجال الدراسة) و مختلف تطبيقاته داخل المدينة حيث يعتبر من العناصر الأساسية في التحليل الديموغرافي من خلال توزيع السكان و نموهم حسب الفئات العمرية و النوعية لما لهذين العنصرين الأخيرين من تأثير على الزيادة الطبيعية و الحضرية و هي ترتبط بالقوة الإنتاجية للسكان ،و مدى فعاليتهم الإقتصادية ،و من خلالها يتمكن المخططون من تقدير الإحتياجات المستقبلية لهؤلاء السكان حسب كل فئة .

6-التركيب العمري:

الجدول رقم (12) : الفئات العمرية الأساسية لبلديات مجال الدراسة

البلديات	بسكرة			شتمة			الحاجب		
الفئات العمرية	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
0-5سنوات	13040	12618	25658	888	860	1748	658	637	1295
6-11سنة	12671	12310	24981	863	839	1702	640	622	1261
12-15سنة	9209	8838	18047	627	602	1229	465	446	911
16-18سنة	7074	6713	13787	482	457	939	357	339	696
19-59سنة	52947	52485	105433	3607	3576	7183	2673	2650	5323
60+ سنة	6119	6631	12749	417	452	869	309	335	644
المجموع	101060	99594	200654	6885	6785	13670	5103	5028	10131

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات بسكرة -شتمه- الحاجب- 2016

من خلال الجدول يمكننا تحديد الفئات العمرية الأساسية لهذا التجمع

-الفئة من 0-5 سنوات : تمثل فئة الأطفال و هي تقدر ب 28701 نسمة بما يعادل % 12,78 من مجموع سكان التجمع مما يدل على أن هذا التجمع يتميز بخصوبة عالية أما على مستوى كل بلدية فنجد أن أكبر عدد من هذا المجموع بالنسبة لهذه الفئة مسجل ببلدية بسكرة 25658 نسمة و هي أكبر نسبة % 90 من المجموع الكلي للفئة و هذا ا راجع دائما إلى أن بسكرة مركز عمراني أكبر من باقي المراكز خاصة و أنها يتمركز بها أكبر عدد من السكان.

-الفئة من 6-18سنة : تمثل فئة المتمدرسين الطور 1 و الطور 2 و الطور الثانوي ،يقدر عددها ب 63553 نسمة أي بنسبة % 28,31 من مجموع سكان التجمع ،و هي تعد مرتفعة و هذا ما يستدعي توفر هياكل و تجهيزات ملائمة لإستقبال هذه الشريحة السكانية و المؤكد أن عدد هذه الفئة ببلدية بسكرة ،دوما يحتل نسبة تقارب % 90 من المجموع الكلي للفئة ككل.

-الفئة من19-59 سنة: و تعرف بالفئة النشطة يبلغ عددها 117939 نسمة ،و تسجل أعلى نسبة و هي

% 52,54من سكان التجمع هذا على مستوى التجمع ، أما على مستوى كل بلدية نجد أيضا أن هناك طاقة شبابية كبيرة يجب الإهتمام بها ،ومراعاة احتياجاتها حسب إمكانيات و طاقة كل بلدية.

-الفئة فوق 60 سنة : و هي الفئة المعالة ،يقدر عددها ب 14262 نسمة ، و هي تسجل أدنى نسبة 6,35% و هذا حال المجتمع الجزائري ككل. و من خلال هذا التحليل يمكن أن نستنتج أن مجال الدراسة ،يزخر بطاقات شبانية لا بد من أن نراعيها،و نهتم بتكوينها لأنها تساهم بالدرجة الأولى في التنمية و رفع كفاءة و فعالية المجال.

7-الشغل:

تعد دراسة التركيب الإقتصادي للسكان من أهم العناصر في دراسة التركيب الوظيفي لهم و ذلك للتمكن من معرفة حجمهم و توزيعهم عبر مختلف النشاطات الإقتصادية لأن حجم السكان في أي بلدية له الأهمية القصوى من الناحية الإقتصادية ،التخطيط و التنمية

أ- التركيب الاقتصادي للسكان :

الجول رقم (13):يبين التركيب الاقتصادي للسكان (احصائيات2008)

البلديات	عددالسكان	النشطين	عددالمشتغلين	معدل النشاط()	عدد البطالين	معدل البطالة	معدل الإعالة
بسكرة	200654	105433	30299	25.58	11109	10.54	9.03
شتمة	13670	7183	1347	16.72	540	7.52	5.98
الحاجب	10113	5323	988	19.57	581	10.91	5.11
المجموع	220575	115900	32584	25.20	12230	10.55	3.97

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات بسكرة -شتمه- الحاجب- 2016 -+معالجة شخصية

من خلال الجدول نلاحظ أن معدل النشاط الخام منخفض نسبيا سواء على مستوى مجال الدراسة ككل أو على مستوى كل بلدية. أما بالنسبة لمعدل البطالة، فلا نجده مرتفعا جدا، و هذا ربما ا رجع إلى إعتماد السكان على الجانب الفلاحي الذي أمتص نسبة لا بأس بها من البطالة، و هذا ما يؤكده معدل البطالة ببلدية الحاجب، بحيث نعتبر هذه الأخيرة فلاحية بالدرجة الأولى ،كما نجد أن بلدية بسكرة و الحاجب التي نجد بها معدل البطالة وصل إلى 10,54 و % 10,91 على الترتيب نظرا لأنها تعتبر إدارية أكبر منها فلاحية و بهذا يكون الطابع الذي يسود على البلدية له دور فعال و مباشر في خلق بطالة هيكلية.

في حين معدل الإعالة ، بحيث أن كل شخص يعيل 04 أشخاص بالتجمع و هذا ا راجع بالدرجة الأولى إلى التحويلات الإقتصادية و الدخول في منظومة الإقتصاد الحر ،و ما يعينه بالتوجه للقطاع الثاني (الصناعات الصغيرة) و القطاع الثالث (الخدمات) خاصة أن هذا الأخير يسمح بإمتصاص نسبة من البطالة.

ب-التوزيع الوظيفي للسكان:

إن للتركيب الإقتصادي أهمية كبرى في نمو التجمعات العمرانية فمن خلال إبراز حجم القوة العاملة و غير العاملة يمكننا معرفة الظروف الإجتماعية و الإقتصادية لتلك المنطقة و التي تؤثر بدورها على الناحية العمرانية لها.

الجدول رقم(14) :توزيع اليد العاملة في مختلف القطاعات لمجال الدراسة

القطاعات	الفلاحة		البناء والاشغال العمومية		الصناعة		قطاعات اخري		المجموع	
البلديات	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
بسكرة	3507	6.65	9439	17.90	6881	13.05	32906	62.40	52733	100
شتمة	893	29.00	746	24.03	269	8.74	1171	38.03	3079	100
الحاجب	1063	47.84	401	18.05	53	2.38	705	31.73	2222	100
المجموع	5463	9.41	10586	18.24	7203	12.41	34782	59.93	58034	100

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات بسكرة –شتمه– الحاجب– 2016 –معالجة شخصية

خلال الجدول و مقارنة نسب اليد العاملة في كل قطاع نلاحظ أن كل من بلدية الحاجب و شتمة بها أكبر نسبة اليد عاملة بالقطاع الفلاحي ،و هذا ما يؤكد أن أغلبية سكان البلديتين يمارسون و يهتمون أكثر بالجانب الفلاحي ، وهي الصفة الغالبة على مستوى التجمع ككل ، أما بالنسبة لبلدية بسكرة نلاحظ استحواذ القطاع الإداري على القطاع الفلاحي بإعتبار هذه الأخيرة مقر دائرة ، تتركز بها تجهيزات إدارية أكثر و هذا ما أستقطب نسبة يد عاملة62,40 %،كذلك نسبة اليد العاملة في قطاع البناء و الأشغال العمومية تمثل نسبة لا بأس بها هي % 17,90 و نسبة % 24,23 ببلدية شتمة % 18,05 ببلدية الحاجب ،خاصة و أن القطاع مرتبط أساسا بحركة التنمية و التعمير .

أما فيما يخص قطاع الصناعة فبالرغم من أهميته و الدور الذي يلعبه في التطور الإقتصادي ،غير أن نسبته لا تعبر عن هذه القيمة لذا يجب العمل على تدعيم هذا القطاع حسب إمكانيات كل بلدية سواء الطبيعية أو البشرية. و منه يمكن القول أن نوع النشاط يؤكده صفة هذه البلديات و هذه الصفة قد تؤثر في توزيع السكان ،و هذا ربما يرجع للتغيرات الإقتصادية ،لذا من الواجب العمل على إعادة التوازن السكاني و الاهتمام بالمراكز العمرانية ذات الطابع الريفي للتخفيف من الضغط على المراكز العمرانية الحضرية.

II. التجهيزات العمومية و الهياكل القاعدية

أولا :التجهيزات العمومية:

تمهيد :إن التجهيزات العمومية و المرافق هي أهم معايير ستعمل في قياس ديناميكية أي تجمع سكاني كان، و هي أبرز عوامل و أسباب الاستقرار السكاني فهي تعد جزء لا يتجزأ على المجال العمراني أي بعبارة أخرى لا يمكن لأي تجمع عمراني أن يتطور دون توفره على تجهيزات ومرافق ضرورية تتماشى و حاجيات و متطلبات السكان، ضف إلى ذلك فعنصر التجهيزات له الدور الكبير في هيكلة المجال و تنظيمه و تطوره فهي تعمل على استقطاب و جذب السكان من خلال حركتهم المختلفة، فكلما توفرت تجهيزات كانت الخدمات أحسن و بالتالي زادت درجة الاستقطاب نحوها و يمكن تعريف التجهيز على أنه عبارة علي استخدام مجالي .يتكون من مساحة مستغلة وأخرى حرة ومن حجم سكاني يمارس به نشاطات محددة بتنظيم وهيكلة خاصة [1]

أ- التجهيزات الاجتماعية :

1- التجهيزات التعليمية:

1-1- التعليم الابتدائي :

الجدول رقم (15):التعليم الابتدائي بمدينة بسكرة وتوابعها للموسم الدراسي 2018/2017

التجمعات	عدد المؤسسات التربوية	عدد الأقسام	عدد المتمدرسين	كثافة الأقسام تلميذ/قسم	عدد المؤطرين	نسبة التاطير تلميذ/مؤطر
بسكرة	77	873	28956	34	1055	27
الحاجب	6	55	1597	30	64	25
شتمة	8	67	2563	39	91	28
المجموع	91	995	33116	34.33	1210	26.26

المصدر :اعتمادا على مديرية التربية لولاية بسكرة +تحقيق ميداني 2018+معالجة شخصية

على ضوء إحصائيات مديرية التربية الوطنية لولاية بسكرة للموسم الدراسي 2018/2017و المدونة في- الجدول رقم (03)أعلاه يتضح بأن عدد المؤسسات التربوية للتعليم الابتدائي قد بلغ بمجال الدراسة 91

[1] – يعقوب علي.التعمير المصغر في حوض ميلة دراسة حالة تجمعات: عنوش علي ، شقليبي مخلوف ، الوصاف ،فرضوة،عزابة لطفي ، الدار الحمراء.مذكرة ماجيستار في التهيئة العمرانية والبيئة جامعة قسنطينة 2015.ص137.

مؤسسة تضم 33116 تلميذ موزعين على 995 قسم بمعدل 34 تلميذ /قسم و يشرف على تأطيرهم 1210معلم بمعدل تأطير قدره 26 تلميذ /مؤطر.

تتركز غالبية المؤسسات التعليمية بالتجمع الرئيسي وهو مدينة بسكرة ب77 مؤسسة

يختلف عدد المتمدرسين من تجمع إلى آخر و ذلك باختلاف الحجم السكاني للتجمع، حيث سجل أكبر عدد للمتمدرسين ب المدينة الام بسكرة بعدد 28956.

1-2- التعليم المتوسط :

الجدول رقم (16):التعليم المتوسط بمدينة بسكرة وتوابعها للموسم الدراسي 2018/2017

التجمعات	عدد المؤسسات التربوية	عدد الأقسام	عدد المتمدرسين	كثافة الأقسام تلميذ/قسم	عدد المؤطرين	نسبة التاطير تلميذ/مؤطر
بسكرة	35	570	19642	31	1032	19
الحاجب	3	35	935	24	58	16
شتمة	3	33	1598	39	81	20
المجموع	41	638	22175	31	1171	18

المصدر: اعتمادا على مديرية التربية لولاية بسكرة +تحقيق ميداني 2018+معالجة شخصية

يعتبر التعليم المتوسط هو المرحلة الانتقالية من التعليم الابتدائي إلى الثانوي ، و قد بلغ عدد المؤسسات بمجال الدراسة (بسكرة –شتمة –الحاجب) حسب الجدول رقم (03)أعلاه 41 مؤسسات تعليمية موزعة على3 مراكز (بسكرة –شتمة –الحاجب).

المؤسسات الموجودة بمجال الدراسة تضم 638 قسم، 22175 تلميذ بمعدل كثافة قسم قدرها 31 تلميذ/قسم و 1171 مؤطر بمعدل تأطير قدره 18 تلميذ /مؤطر، و هذا المعدل يختلف من مركز لأخر

1-3- التعليم الثانوي :

الجدول رقم (17):التعليم الثانوي بمدينة بسكرة وتوابعها للموسم الدراسي 2018/2017

التجمعات	عدد المؤسسات التربوية	عدد الأقسام	عدد المتمدرسين	كثافة الأقسام تلميذ/قسم	عدد المؤطرين	نسبة التاطير تلميذ/مؤطر
بسكرة	13	289	9894	30	653	15
الحاجب	1	18	283	12	23	12
شتمة	1	19	611	28	39	16
المجموع	14	326	10788	23	715	14

المصدر:مديرية التربية لولاية بسكرة +تحقيق ميداني 2018+معالجة شخصية

يعتبر التعليم الثانوي المرحلة الانتقالية من التربية والتعليم إلى التعليم العالي وقد بلغ عدد المؤسسات التعليمة في مجال الدراسة 14 مؤسسة ب 326قسم و تتركز معظمها في مركز المدينة (بسكرة) وتكاد تنعدم في توابعها خاصة المدروسة منها (شتمة –الحاجب).

1-4- التكوين المهني :

يعتبر التكوين المهني من أهم القطاعات التعليمية التي تلقى اهتماما كبيرا من طرف الدولة و توافدا معتبرا من طرف المتربصين لما لهذا التكوين من اعتبارات مهنية متميزة .

الجدول رقم (18) : مراكز التكوين المهني بالتجمع

المراكز الموجودة		طاقة الاستيعاب	الاختصاصات المفتوحة	عدد الأساتذة	عدد المتربصين فعلا
بسكرة	م.و.م في التكوين المهني	400	17	28	1411
	مركز العاليه	250	13	18	715
	مركز احمد قطاني	300	08	11	533
	مركز فضيله سعدان	250	16	18	972
	مركز لبشاش	300	08	04	158
شتمـه					
التجمـع					

المصدر :من اعداد الطالب اعتمادا علي معطيات _مديرية التكوين المهني لولاية بسكرة

يضم التجمع (06) مراكز تكوين مهني ، أغلبهم متمركزين بالقطب الحضري بسكرة موزعين على 05 مراكز إضافة إلى احتوائها (مدينة بسكرة) على مركز وطني للتكوين المهني تم إفتتاحه في سبتمبر 2003 و الذي يدعم البعد الجهوي للمدينة و التجمع ككل ، في حين تنعدم مثل هذه المراكز في بلدية الحاجب ،مما يوضح شيئان متلازمان نسبة الطلب تفوق نسبة العرض .

3-1-5 – التعليم العالي :

يضم التجمع محل الدراسة بلدية بسكرة التي تعد مقر الولاية و أهم الأقطاب العمرانية و الحضرية بها لهذا نجدها مميزة عن باقي التجمعات الحضرية بالتجمع بتركز أهم المرافق بإختلاف إختصاصاتها و التي تعد ,, الجامعة ,, من بينها حيث تتوفر مدينة بسكرة على قطب جامعي له تأثير جهوي و حتى وطني ،

وهذا إضافة إلى الأقطاب الجامعية الجديدة بكل من بلديتي شتمة و الحاجب.

إضافة إلى عدة أحياء جامعية والتي نذكر منها :

الجدول رقم (19) : الأحياء الجامعية بمجال الدراسة

الأحياء الجامعية	قدرة الإستيعاب	
	الطاقة النظرية	الطاقة الفعلية
الإقامة الجامعية إناث (الفرع سابقا)	1879	1883
الإقامة الجامعية 1000 سرير إناث	1720	2309
الإقامة الجامعية 1000 سرير إناث	500	793
الإقامة الجامعية شتمة1 (إناث)	1128	856
الإقامة الجامعية شتمة 2 (إناث)	1000	865
المجموع الفرعي (إناث)	6227	6706
الإقامة الجامعية شتمة 3 (ذكور)	1000	912
الإقامة الجامعية الحاجب	1500	1048
الإقامة الجامعية 500 سرير	500	605
الإقامة الجامعية وسط	1980	1360
المجموع الفرعي (ذكور)	4980	3925
المجموع الكلي	11207	10631

المصدر : من اعداد الطالب اعتمادا على معطيات مديرية الخدمات الجامعية

وهذا إضافة إلى الأقطاب الجامعية الجديدة بكل من بلديتي شتمة و الحاجب

2-التجهيزات الصحية:

يمكن تعريف الصحة بأنها حالة توازن الإنسان مع محيطه الذي يعيش فيه، هذا التوازن قابل للاختلال و ذلك بتدخل العوامل الطبيعية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تفتح باب ظهور الأمراض و انتشارها، و للقضاء على هذه الأمراض و التصدي لها يجب توفير الخدمات الصحية للسكان و توزيعها توزيعا متوازنا عبر المجال بغرض خلق مجال علاج أكبر للمواطنين.[1]

و للوقوف أكثر على مكانة الخدمات الصحية بمجال الدراسة يجب التطرق إلى دراسة المراكز الصحية المتوفرة في كل من مدينة بسكرة وتوابعها ، لكل منهما على حدى كما يلي:

الجدول رقم (20): -. توزيع المنشآت الصحية المتواجدة

القطاع الصحي	المستشفيات		عيادات استشفائية		مجمعات صحية		قاعات العلاج	الصيدليات	
	العدد	الأسرة	العدد	الأسرة	العدد	الأسرة		عامة	خاصة
بسكرة	2	472	5	195	7		8	9	72
الحاجب	-	-	-	-	1	-	3	-	3
شتمة	-	-	-	-	1	4	5	-	4

المصدر:مديرة الصحة والسكان لولاية بسكرة +تحقيق ميداني 2018+معالجة شخصية

إن توزيع التجهيزات الصحية يختلف من مدينة بسكرة إلى توابعها حيث نجد ان توابعها (شتمة –الحاجب) متقارب و متشابه كثيرا في جميع المراكز من حيث العدد و نوع الخدمات و الاختصاصات المقدمة للمواطنين فهذه الخدمات ليست في المستوى العالي، فهي تبقى مجرد مراكز صحية تتكفل بمختلف حاجيات المواطنين البسيطة مما يدفع بالسكان إلى اللجوء إلى المراكز القريبة منهم للحصول على خدمات صحية عالية المستوى مثل الطب المتخصص، الولادة، الأشعة، التحاليل الطبية كمستشفي البشير بن ناصر ومستشفي الحكيم سعدان ،إلى الاتجاه نحو العيادات الخاصة و التي تغيب تماما في كلا التجمعين،

أما فيما يخص الصيدليات هي الأخرى تكاد تنعدم في كل من شتمة و الحاجب .

يضم التجمع محل الدراسة مجموعة من المرافق الصحية تتركز معظمها في مقر الولاية بلدية بسكرة خاصة المستشفيات و التي لها مجال تأثير واحد بحيث تخدم مجال الدراسة و تتعداه لتخدم الولاية ككل ، وهي غير كافية لتلبية الخدمات التي يحتاجها السكان خاصة المتواجدين بالأماكن البعيدة عن مراكز البلديات ،نفس الشيء بالنسبة للأطباء و الصيادلة .

3-4- المرافق الإدارية و الأمنية :

الجدول رقم (21) : المرافق الإدارية و الأمنية المتواجدة على مستوى كل بلدية

البلديات	المرافق الإدارية	المرافق الأمنية
بسكرة	-مقر الولاية ،مقر الدائرة ، المجلس الشعبي البلدي مقر البلدية القديم (المكتبة الوطنية) الحماية المدنية قصر العدالة ،المجلس القضائي ،مديرية السياحة ،مديرية المنافسة و الأسعار ،مديرية البناء و التعمير ،مديرية التجهيزات العمومية ،مديرية الضرائب، مديرية الغابات ،مديرية الشؤون الدينية ،مديرية الشباب و الرياضة ،المديرية الجهوية للصحراء ،وحدة استغلال ،مديرية البريد و المواصلات ،مديرية الري، المديرية الجهوية للخزينة مديرية المصالح الفلاحية ،مديرية المجاهدين ، مديرية النشاط الإجتماعي ،المديرية الجزائرية للمياه ،مديرية التشغيل ،مديرية الإحصاء و التخطيط ،مفتشية التغذية للمطاعم المدرسية ،الديوان الوطني للتربية و التسيير العقاري ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الديوان الوطني للسياسة القانونية،الصندوق الوطني للترقي و الإحتياط ،الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي، الصندوق الوطني للسكن ، صندوق الضمان و الكفالة المتبادلة في الترقية العقارية ،الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ،الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي ،الصندوق الجزائري لتأمين العمال غير الأجراء ،البنك الخارجي ،بنك البدر،بنك التنمية المحلية ،البنك الوطني الجزائري،بنك المركزية ،القرض الشعبي البلدي، فرع بلدي -الحالة المدنية- فرع مصالح الضرائب،فرع القسم الفلاحي،فرع البناء و التعمير ،فرع الجزائرية للمياه ،فرع سونلغاز ،الشركة الجزائرية للتأمينات ،الشركة الوطنية للكهرباء و الإتحادية الولائية للأعمال المكملة المدرسية،الضمان الإجتماعي لعمال بسكرة ، الضمان الإجتماعي لعمال سونطراك ،الخدمات الإجتماعية سونطراك ،الخدمات الإجتماعية، الأمن الحضري ،الخدمات الإجتماعية لعمال التربية ، بريد الجزائر ،اتصالات الجزائر، وحدة البريد الولائية، -مركز الطرز-،الوكالة المحلية للتشغيل الوكالة الوطنية للموارد المائية الجزائرية للمياه ،خزينة الدولة ،خزينة البلدية ،مركز التوجيه المدرسي و التمهين ،مركز الضرائب ،مركز الأرشيف،المركز الوطني للسجل التجاري،الغرفة الفلاحية ،غرفة التجارة و الصيانة ،حضيرة البلدية ،مجمع الخدمات الإجتماعية لقطاع التربية ،المجمع الإداري الجديد طهراوي ،المراقبة التقنية للبناء ،مصلحة الضرائب متعددة الإختصاصات ،المصلحة الولائية للصحة و النشاطات الإجتماعية ،مصلحة المتابعة التقنية، مصلحة الترقية العقارية ،الوكالة المجالية ،محافظة الغابات ،المختبر الولائي النظافة ،مقر مرصد مراقبة البيئة التعميم و التعليم ،نقابة سونطراك ،الخطوط الجوية الجزائرية ،الهلال الأحمر الجزائري.	مديرية الأمن الولائي الأمن الحضري ،الدرك الوطني مركز تدريب الوحدات الجمهورية لأمن بسكرة الوحدة الجمهورية الثالثة للأمن ،ثكنة عسكرية ،الحرس البلدي ،مديرية الجمارك ،شرطة العمران مؤسسة إعادة التربية و التأهيل (السجن) المؤسسات العقابية (السجن) نزل الشرطة ،نزل عسكري
شتمـة	مقر البلدية ، اتصالات الجزائر ، الخزينة العمومية بين البلديات ،التعاونية الفلاحية	الدرك الوطني الحرس البلدي
الحاجب	مقر البلدية ، اتصالات الجزائر ، هوائي هاتفي	حرس بلدي ، الدرك الوطني

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلديات .بسكرة .الحاجب .شتمة المرحلة النهائية

3-5- المرافق الدينيـة :

الجدول رقم (22) : المرافق الدينيـة المتواجدة على مستوى كل بلدية

البلديـة	عدد المساجد	عدد قاعات الصلاة المرخصة	عدد المدارس القرآنية
بسكرة	61	04	02
شتمة	06	–	01
الحاجب	04	–	01
التجمع	71	04	04

المصدر : تحقيق ميداني 2019

5- التجهيزات الثقافية:

كل ما يمكن قوله حول التجهيزات الثقافية بالتجمعات المدروسة فهي موجودة بكثرة داخل المدينة الأم بسكرة عكس توابعها كل من شتمة والحاجب التي توجد بقلة أو تكاد تنعدم وهاذا ما يدفع الفئة المثقفة إلى التنقل ولانتقال إلا المركز أين توجد التجهيزات الثقافية والمراكز :

الجدول رقم(23) : يوضح توزيع المنشات الثقافية في مجال الدراسة

البلدية	دار ثقافة	مركز ثقافي	مكتبة بلدية	متحف بلدية	معالم مصنفة
بسكـرة	01	1	3	1	2
الحاجب	–		1	–	–
شتمـة	–	1	1	–	–
المجموع	01	2	4	1	2

المصدر: مديرية الثقافة لولاية بسكرة+ تحقيق ميداني 2019

كل ما يمكن قوله حول التجهيزات الثقافية بالتجمعات المدروسة فهي معطلة إلى منعدمة بالنسبة لكل من بلدية شتمة و لحاجب فهو يقتصر فقط على دور الشباب و المكتبات العمومية، عكس المدينة أو المركز الرئيسي بسكة الذي تتنوع فيه التجهيزات الثقافية

6-التجهيزات الرياضية:

يعتبر قطاع الشباب والرياضة من القطاعات الهامة في الولاية ، وهذا لدوره المميز في تنشيط وخدمة المجتمع خاصة فئة الشباب .

الجدول رقم (24) :توزيع المرافق الرياضية في مجال الدراسة

البلديات	المراكز الثقافية	المرافق الرياضية	المرافق الترفيهية
بسكرة	دار الثقافة مركز ثقافي 04 مكتبات البلدية متحف البلدية	03دار الشباب بيت الشباب 02 ملاعب البلدية 11 ملعب جواري	مسبح أولمبي مسبح نصف أولمبي
شتمة	مركز ثقافي الكشافة الإسلامية	مركب رياضي جواري ملعب بلدي 02 ملاعب جوارية	ساحة لعب
الحاجب	دار الشباب	ملعب بلدي ملعب جواري	-

المصدر: اعتمادا علي معطيات مديرية الشباب والرياضة +تحقيق ميداني 2019

من الجدول نلاح ظ بما أن التجمعات المدروسة من رتبة تجمع ثانوي هذا ما يقلص من إمكانية استفادتها من التجهيزات الرياضية الحديثة مثل القاعات الرياضية المتعددة.

فهي تتوفر على تجهيزات بسيطة تتمثل في ملاعب كرة القدم و كذلك الملاعب الجوارية حيث نجد:

-بلدية شتمة : تحتوي على ملعب لكرة القدم + مركب رياضي + دار شباب

- بلدية الحاجب : تحتوي على ملعب كرة قدم + بعض الملاعب المركبة

أما عن المركز والمتمثل في مدينة بسكرة يتركز فيه معظم المرافق الرياضية الحديثة وهذا بكون هذا الأخير مقر دائرة ذو كثافة سكانية عالية .

ثانيا-التجهيزات الاقتصادية:

1-التجهيزات التجارية:

الجدول رقم (25) : توزيع عدد التجار النشطين حسب قطاع النشاط

البلديــة	النشــاط													
	تجارة التجزئة		انتاج صناعي		انتاج حرفي		خدمات		تجارة الجملة		تصدير واستيراد		المجموع	
	ش ط	ش م	ش ط	ش م	ش ط	ش م	ش ط	ش م	ش ط	ش م	ش ط	ش م	ش ط	ش م
بسكرة	6420	104	1547	331	0	3	4477	435	531	129	21	150	12996	1152
الحاجب	137	9	45	15	0	0	127	13	10	6	2	4	321	47
شتمة	201	2	122	19	0	0	263	11	24	5	0	5	610	42

المصدر:اعتمادا على معطيات المركز الوطني للسجل التجاري- فرع بسكرة +معالجة شخصية

تتوفر كل التجمعات المدروسة على مجموعة من النشاطات التجارية وهي موزعة كالتالي في الجدول أعلاه ويتركز اغلبها كباقي الأنشطة طبعا , في المركز الرئيسي لمجال الدراسة و هذا يعود الدور المحلي لمدينة بسكرة وتوجهات اليومية لمركز المدينة ومقر الولاية أما بالنسبة لتجمع شتمة الحاجب فتوفر الأنشطة بشكل نسبي نظرا لطبيعة المجالية و الادراية لكل منهم .

أما بالنسبة للأسواق الجملة والأسبوعية يتوفر مجال الدراسة علي 3اسواق للجملة

-سوق الجملة للخضر والفواكه

-سوق الجملة للتمر الحاجب

وبعض الأسواق الأسبوعية مثل سوق السيارات بسكرة وسوق الأربعاء المعروف .

2- التجهيزات الصناعة:

يعتبر قطاع الصناعة من أهم القطاعات الإقتصادية فهو بمثابة المحرك الرئيسي للتنمية في أي منطقة ،و من أجل إعطاء صورة واضحة عن وضعية هذا القطاع داخل بلديات التجمع سنقوم بتوضيح ما يلي:

1-الوحدات الصناعية التابعة للقطاع العام :

- (LA ZONE INDUSTRIELLE) :المنطقة الصناعية:

الجدول رقم (26):الوحدات الصناعية الموجودة بمجال الدراسة التابعة للقطاع العام

الرقم	المؤسسة	المقر	النشاط	عدد العمال	أهم المنتوجات		
					المنتوج	الوحدة	الكمية
1	مؤسسة صناعة الكوابل ENICAB	منطقة الصناعات بسكرة	صناعة الكوابل-البكرات-	839	الطوابل الكهربائية	كم	190000
2	مؤسسة النسيج و التجهيز	منطقة الصناعات	القماش	323	الصوف	متر طولي	366.17
3	المؤسسة الوطنية للملح	منطقة التجهيز لوطاية	إنتاج الأملاح	87	الملح الملح	طن	13996
4	مطاحن الزيبان ERIAD	القنطرة	إنتاج سميد و فرينة	144	سميد فرينة ستخرجات الطحن	طن	302092
5	وحدة أغذية الأنعام	منطقة النشاطات	إنتاج غذاء الأنعام	62	غذاء الأنعام	طن	11533
6	شرطة تعبئة وتوظيب التمور- SUDACO	منطقة التجهيز شارع محطة القطار -بسكرة	توظيب التمور	120	تمر	طن	1200

المصدر:من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات مديرية الصناعة

مجال الدراسة يحتوي على منطقة صناعية واحدة مسجلة و هي المنطقة الصناعية لبلدية بسكرة ،و التي تم إنجازها في إطار برنامج.

-وجود وحدات صناعية من قبل فوق الأرضية المختارة لإنجاز المنطقة.

-خلق مناصب عمل جديدة في قطاع الصناعة.

و هي تقع جنوب غرب النسيج الحضري المدينة حدودها كالتالي:

-الشمال : حي بن طالب و مركز التكوين المهني.

-الجنوب :حي سيدي غزال

-الشرق : الطريق الوطني رقم03

-الغرب : الطريق الوطني رقم46

ثم جاء المخطط العمراني الموجه لمدينة بسكرة سنة 1990 ليبقى وجوب إنشاء منطقة توسع للمنطقة الصناعية ،مما زاد من الأهمية الإقتصادية لبلدية بسكرة و الذي انعكس سلبا على نموها الديموغرافي و بالتالي على قدرتها الإستيعابية المجالية.

2-الوحدات الصناعية التابعة للقطاع الخاص :

الجدول رقم (27): توزيع بعض المؤسسات الصناعية التابعة للقطاع الخاص الموجودة في مجال الدراسة

الرقم	المؤسسة	المقر	عدد العمال	طبيعة المنتوج					
				مواد البناء	زراعي غذائي	نسيج ص تقليدية	ورق و خشب	خدمات	صناعة حديدية	صناعة بلاستيك
1	شركة مطاحن الغزال	بسكرة	80		X					
5	مطاحن بوابة الصحراء	بسكرة	30		X					
10	شركة بنيان	بسكرة	50		X					
15	شركة البسكويت SGB	بسكرة	21		X					
16	شركة AGRODAT	بسكرة	/		X					
19	شركة بن شريف سليم	بسكرة	/		X					
20	شركة BISCO-FRUIT	بسكرة			X					
22	شركة عموري لعروسي	الحاجب	354	X						
23	شركة الحاجب للفخار	الحاجب	410	X						
25	شركة BMAB	الحاجب	210	X						
30	شركة سعدودي حيدر	بسكرة	30	X						
31	شركة GRANITO-LUX	بسكرة		X						
37	مؤسسة لالة خديجة	بسكرة							X	
38	مؤسسة زكي للطلاء الصناعي والبناء	بسكرة							X	
39	PETRO BARAKA	بسكرة						X		
40	مؤسسة جسجخ محمد	بسكرة	/					X		
41	وحدة النجارة العامة	بسكرة	/						X	

المصدر :مديرية الصناعة والمناجم 2019+ معالجة شخصية

تزايد ظهور مؤسسات القطاع الخاص خاصة مع التسهيلات الممنوحة من طرف الدولة الجزائرية وهذا ما أدى إلى تزايدها في الوطن عموما وفي مجال الدراسة خاصة ونلاحظ وتمركز هذه الوحدات خاصة في مدينة بسكرة والحاجب خصوصا وقلتها مع انع

ثالثا- الشبكات و المنشآت القاعدية :

1- شبكـة الطرق :

يستفيد التجمع ككل بشبكة مهمة من الطرق تربط بين مختلف تجمعاته العمرانية ببعضها البعض ، كما تربط التجمع بحد ذاته مع باقي الإقليم ، و هي موزعة بمختلف أنواعها الوطنية ، الولائية و البلدية و غير المصنفة على بلديات التجمع كما هي موضحة بالجدول :

الجدول رقم (28) : وضعيـة شبكة الطرق بمجال الدراسة

البلدية		شبكة الطـرق						
		طرق وطنية (كلم)	طرق ولائية	طرق بلدية	طرق معبدة	طرق غير معبدة	المجموع (كلم)	كثافة الطرق
بسكرة	الطريق الوطني رقم (03) الطريق الوطني رقم (46) الطريق الوطني رقم (83) الطريق الوطني رقم (31)	39,30	-	16	16	-	16	0,12
شتمـة	الطريق الوطني رقم (31) الطريق الولائي رقم (36)	15	3	8	8	-	8	0,038
الحاجب	الطريق الوطني رقم (46)	18	-	20	18	2	20	08

المصدر :اعتمادا على مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية

أما خط السكة الحديدية فيستفيد التجمع من مرور الخط الرابط بين بسكرة – قسنطينة شمالا و تقرت جنوبا هذا الخط الذي يستفيد التجمع من خلاله بوجود 03 محطات قطار .

كما أن هناك مشروع تحويل خط السكة الحديدية لتصبح محيطية خارج النسيج العمراني ،لما تشكله من أخطار بمرورها داخل النسيج الحضري ، إضافة إلى هذا هناك أيضا مشروع اقتراح Tram–away و ذلك في سبيل تخفيف الضغط على المركز الحضري الرئيسي للولاية (بسكرة).

2– **شبكـة الـغـاز :**

إن مجال الدراسة يميزه عبور أنبوب الغاز ، سونلغاز الذي يمر بالبلديات التالية : بسكرة – الحاجب .

الجدول رقم (29) : وضعية تغطية التجمع الغاز الطبيعي

البلديـة	الحضيرة السكنية	عدد المساكن المزودة	نسبة التزويد
بسكرة	44644	35876	**80,36**
شتمة	3301	–	–
الحاجب	1998	–	–
التجمع	**49943**	**35876**	**13,92**

المصدر :اعتمادا عل معطيات مراجعة الخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبديات بسكرة–لحاجب–شتمة ، المرحلة النهائية 2016

دامها في بلدية شتمة ، وهذا مع توفير عدد من مناصب الشغل لشباب المنطقة .

3–النقل والمواصلات :

يعتبر النقل من أهم العناصر الأساسية بإختلاف أساليبه (بري ، جوي ، ،بحري) لأي تنمية سسيو اقتصادية حيث سنعتمد في تحليل هذا العنصر على معطيات مديرية النقل للولاية لسنة 2017 و على تشخيص الوضعية الحالية لمدينة بسكرة .

أ–النقل البري :

الجدول رقم (30) : توزيع خطوط النقل الحضري بمجال الدراسة

البلديـة	الناقلـون		الحافـلات		المقـاعد		عدد الخطوط المستعملة
	المجموع	الخواص	المجموع	اقل من 10 سنوات	المجموع	الخواص	
بسكرة	309	285	657	410	33719	29583	76
الحاجب	5	5	6	5	341	341	2
شتمة	27	25	32	3	1075	739	1
مجموع الولاية	**341**	**315**	**692**	**418**	**35135**	**30663**	**79**

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2017+معالجة شخصية

.

من خلال الجدول الموضح أعلاه فإن عدد الأماكن بالنسبة ل 1000 مواطن تسمح بمعرفة العرض الممنوح للمواطنين و يمكن استنتاج ما يلي:

-نسبة متوسطة : و هي تميز بلدية بسكرة.

-نسبة ضعيفة :و هي تميز كل من بلدية شتمة و الحاجب.

مما يعطينا صورة واضحة لوجوب تدعيم بلديتي شتمة و الحاجب بوسائل نقل تسمح بتسهيل الحركة من و إلى البلدية.

-أما بالنسبة لمحطات المسافرين فإننا نميز وجود محطتين حضريتين بالتجمع الرئيسي لبلدية بسكرة ، الأولى تقع بمركز المدينة على المحور رقم03 و هي تحتاج لإعادة تنظيم و تهيئة و حسن استغلال ، أما الثانية فهي حديثة النشأة تقع بحي 1000 مسكن المحور المؤدي لطولقة.

*أما بالنسبة لنقاط التوقف داخل مجال الدراسة خاصة بمقر الولاية بسكرة تتميز بما يلي:

-التوقف يتم بشكل عفوي و منتظم.

-عدم وجود نقاط توقف محددة و معلمة بإستثناء مدينة بسكرة التي بدأت تشهد تغير ملحوظا في هذا الجانب.

-عدم وجود مناطق مخصصة للتوقف (مواقف) هذا ما يخلق فوضى عارمة في حركة المرور.

-كما نجد أنه و خاصة على مستوى التجمع الحضري لمدينة بسكرة أن الطاقة الإستيعابية الحالية للطرق و المحاور الطرقية لا تستجيب و الحضيرة المتزايدة للمركبات المختلفة مما خلق هناك إختناق كبير في حركة المرور داخل المدينة خاصة أثناء الذروة مما يستدعي دراسة مدققة و نوعية لهذا المشكل) إنجاز مخطط المرور للتنقل.

ب- النقل عن طريق السكة الحديدية:

إن خط السكة الحديدية الذي يعبر ولاية بسكرة شمال – جنوب و يربطها بولاية قسنطينة شرق-غرب ،و بتقرت بالجنوب ،يجعل له دورا هاما فيما يخص النقل خاصة نقل السلع و بالتالي يعمل على تدعيم الحركة الإقتصادية داخل الإقليم و خارجه ،حيث أنه يمر بالبلديات التالية بمجال الدراسة بسكرة ،لوطاية ،القنطرة ، عين التوتة ،مما يجعل هذا محورا نشطا داخل مجال الدراسة يستلزم حسن التسيير و الإستغلال. أما فيما يخص منشآت هذا النوع من النقل فالتجمع يحوي 03 محطات : الأولى رئيسية ببسكرة ،و الثانية بلوطاية ،الثالثة بالقنطرة.

غير أن محطة بسكرة تعد هي الأكثر كثافة من حيث طاقتها الإستيعابية للسلع إذ أوقفت نقل المسافرين لأغراض معينة، كما نشير إلى أنه تم تحويل خط السكة الحديدية بالتجمع الحضري الرئيسي بسكرة خارج

المحيط العمراني بالجهة الغربية موازي للطريق الاجتنابي كما تم اقتراح محطة جديدة بالقرب من مطار محمد خيضر على محور الطريق الوطن

خلاصة الفصل الثاني:

-نقص كبير في التجهيزات العمومية و المرافق الضرورية للسكان و إن وجدت فهي لا تتماشى و حجم السكان المتزايد خاصة فيما يخص التجهيزات الاجتماعية، الصحية، و الرياضية إضافة إلى نقص على مستوى الشبكات التقنية مثل الغاز و الهاتف الثابت و الانترنت بكل من تجمعات شتمة– الحاجب –توسعات عمرانية شهدتها هذه التجمعات على غدة مراحل مختلفة و ذلك نتيجة نمو و تطور النسيج العمراني ، هذا الأخير الذي يتزايد و حجم السكان .مما أدى إلى بروز عدة أشكال و أنماط عمرانية مختلفة مثل النمط الفردي الفوضوي، هذا التوسع العمراني كانت له عدة عوامل تحدده و تضبطه منها العوامل الطبيعية التي تمليها طبوغرافية المنطقة(أودية، اراضي زراعية، حواف صخرية)...و عوامل بشرية(طرق، خطوط الغاز.)

-أما فيما يخص النشاطات الاقتصادية لسكان التجمعات و حسب إحصائيات و نتائج التحقيق الميداني نجد أن سكان هذه التجمعات يتوجهون نحو القطاعات الاقتصادية الأخرى خاصة سكان المركز العمراني بسكرة (خدمات، بناء و أشغال عمومية، صناعة)و أن هناك هجرة للقطاع الفلاحي والعكس بالنسبة لمدينة الحاجب وشتمة

-ارتفاع نسبة البطالة عبر تجمع الحاجب وشتمة خاصة المدروسة و ذلك حسب نتائج التحقيق و الاستبيان الميداني، و هذا يرتبط بحد ذاته بقلة إلى انعدام المرافق و المشاريع الاقتصادية بهذه التجمعات.

-بالتطرق إلى دراسةعنصر التجارة بهذه التجمعات و أنواع النشاط التجاري يتبين لنا:

- أن هناك سيادة تامة للتجارة الصافية على حساب الأنشطة الأخرى (الحرفية، الخدماتية)و أن توزيعها غير متجانس و غير متوازن و بالتالي ضعف في مستوى التنمية الاقتصادية لهذه مما يجعلها مرتبطة و ذات تبعية اقتصادية للتجمعات السكانية الحضرية الأكبر منها حجما و وظيفة ذات مستوى تجهيز عالي مثل مقر الدائرة و الولاية.

الفصل الثالث

مقدمة الفصل:

بعد دراسة و تحليل كل ما يتعلق مجال الدراسة (مدينة بسكرة وتوابعها –شتمة –لحاجب.) من مؤهلات طبيعية و تاريخية و ظروف نشأتها، إلى الدراسة السكانية و السكنية و مستويات التجهيز و النشاطات الاقتصادية، في محاولة لتشخيص واقع هذه التجمعات، نصل إلى دور هاته التجمعات في العلاقات الوظيفية الموجودة في المجال و ذلك من خلال استخراج أهم العناصر و النقاط المشتركة و الغير مشتركة فيما بينها، مما يؤدي إلى وجود فوارق من حيث نقص التجهيز المرافق العمومية، هذا النقص يؤدي بالضرورة إلى خلق تنقلات و ديناميكية سكانية نحو التجمعات الحضرية القريبة و المدينة الأم ، من أجل قضاء و اقتناء مختلف الحاجيات الضرورية، و من خلال هذا يمكن استنتاج و معرفة دور مثل هذه التجمعات في هيكلة المجال.

I. دراسة حركة التنقلات والتدفقات السكانية بين مدينة بسكرة وتوابعها (حركية السكان):

إن مفهوم حركية السكان هو التحركات الهجرات اليومية التي يقوم بها السكان من مقر سكنه في عدة اتجاهات مختلفة سواء نحو العمل أو التسوق أو الخدمة .و هذه الحركة لها دور مهم في الهيكلة و التنظيم المجالي لمثل هذه التجمعات، و تحديد نوع العلاقة بين مركز المدينة وتوابعه (المراكز الحضرية و المجال الريفي)من جهة و بين التجمعات السكانية الصغيرة و مراكز العمل الرئيسية من جهة أخرى إضافة إلى أن هذه الحركة تساهم بشكل أو بآخر في تحديد و توفير العمالة (اليد العاملة) .

.و فيما يلي سنحاول إبراز علاقة هذه التجمعات المدروسة بالمركز الرئيسي للمدينة الأم بسكرة و نوعها.

1-دراسة حركية السكان:

إن دراسة حركية السكان تعتمد بالدرجة الأولى على العمل الميداني و توزيع استمارات البحث واستبيانات شفوية و بعد الفرز وعن طريق استعمال أسلوب العينة لمعرفة اتجاه و سبب حركة السكان.

1-الحركة من أجل العمل :

إن النتائج المتحصل عليها من خلال العمل الميداني مدونة في الجدول رقم () تباين و اختلاف واضح في أماكن عمل المشتغلين فعلا القاطنين بالتجمعات المدروسة.

فمجموع المشتغلين بالتجمعات بلغ32634 مشتغل من بينهم 20800 مشتغل داخل التجمع، 1100 داخل مركز المدينة الأم بسكرة ، 8255 مشتغل من والى التجمعين الثانويين (شتمة –الحاجب) و 2479 مشتغل خارج مجال الدراسة .

الجدول رقم (31) : يبين اتجاهات حركة السكان من اجل العمل

التجمع	عدد المشتغلين	داخل التجمع	في اتجاه مدينة بسكرة	في اتجاه البلدية الأخرى	خارج مجال الدراسة
بسكرة	30299	29099	--	500في اتجاه الحاجب /700 اتجاه شتمة	2199
الحاجب	988	400	300	100	188
شتمة	1347	300	800	155	92
المجموع	32634	20800	1100	8255	2479

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات مديرية التشغيل 2019 + استبيان شفوي في مجال الدراسة

بلغ عدد المشتغلين فعلا بمجال الدراسة32634 مشتغل موزعين على 6 قطاعات (فلاحة ، بناء و

أشغال عمومية، صناعة ، خدمات) ،من بينهم20800عامل داخل التجمع، 1100 عامل يشتغل في اتجاه المدينة الأم ،0 8255 مشتغل عامل في المدن التوابع التابعة لمجال الدراسة ، و 2479 عامل خارج الولاية(خارج مجال الدراسة).

فالحركة من أجل العمل باتجاه مدينة شتمة تسجل أعلى قيمة لها داخل مجال الدراسة وهاذا لقرب المسافة بينها وبين المدينة الأم بسكرة مقارنتا بمدينة الحاجب ،

و تليها من مدينة شتمة باتجاه مركز المدينة وهذا لتوفرها الحركة در فرص العمل وقربها من المسكن.

أما من بلدية الحاجب في اتجاه مقر الولاية نسجل 300 مشتغل في شتى القطاعات، يحوز القسط الأكبر منها قطاع الخدمات .

.و كل ما يمكن قوله أنه هناك حركية كبيرة لسكان التجمعين الثانويين أو التوابع باتجاه مركز المدينة (بسكرة) رغبة و بحثا عن العمل خاصة في مجال الخدمات .

خريطة رقم (03) : اتجاه حركية السكان من اجل العمل

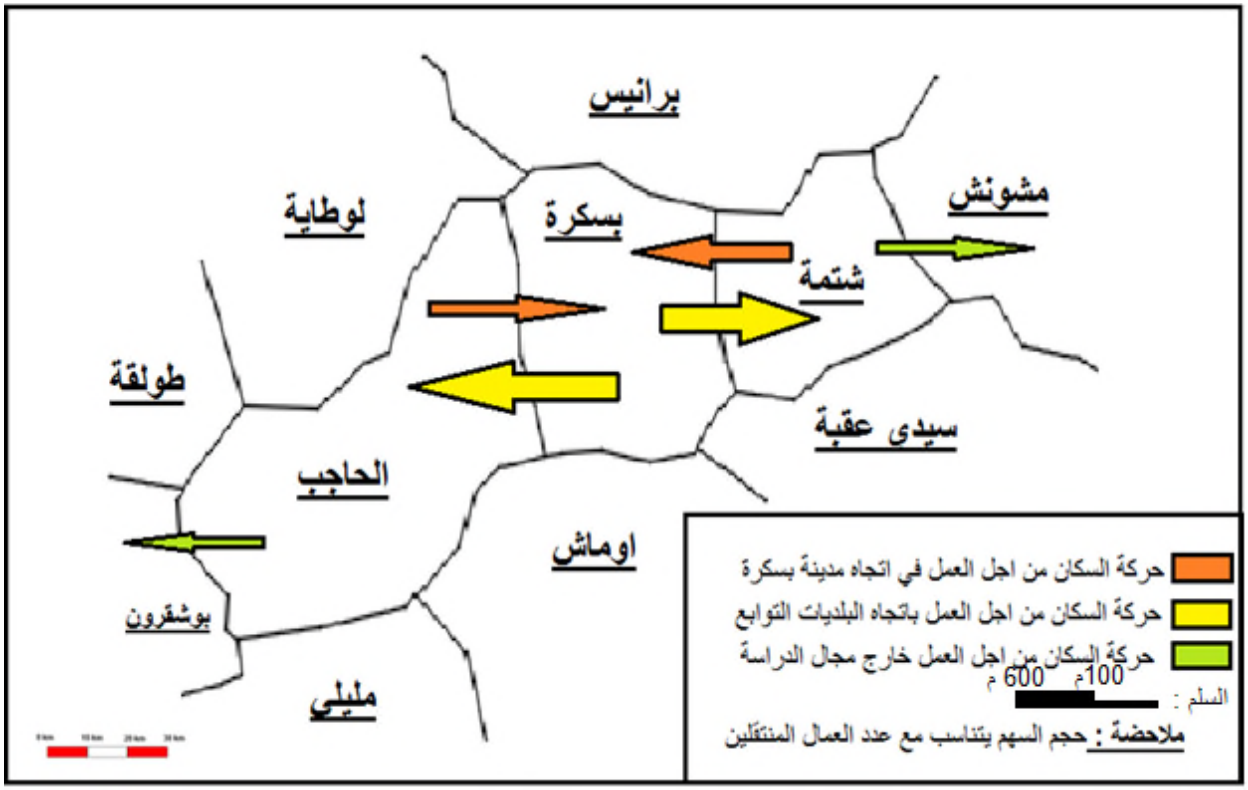

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا علي معطيات الجدول السابق +خريطة ولاية بسكرة

نتيجة :

من خلال التطرق إلى دراسة حركة العمالة بالتجمعات المدروسة اتضح لنا ما يلي:

-حركة السكان من أجل العمل سواء داخل أو خارج الولاية تتجه دائما نحو قطاع الخدمات بالدرجة الأولى.

-و من الناحية الإقليمية يتضح لنا أن مركز مدينة بسكرة يعتبر قطب تشغيل من الدرجة الأولى و ذلك لاستقطابه لليد العاملة من التجمعات المدروسة و بنسب متفاوتة و هذا حسب القرب و البعد و كل هذا يعطينا تفسير واحد و هو مدى أهمية و قطبية المدينة الكبيرة في جذب و توفير العمالة و هذا لعدة أسباب أهمها:

-مركز المدينة الكبيرة بسكرة أكبر و أهم تجمع حضري .

-الوظيفة و الرتبة الإدارية التي تميز المدينة كمقر ولاية.

-الموقع و الموضع الذي تتميز به مدينة بسكرة إذ تتوسط كل من توابعها على التوالي الحاجب شتمة .

-شبكة الطرق و المواصلات بين التي تربط التجمعات المدروسة بمقر الولاية(طرق وطنية)

-الأصلية التاريخية لمدينة بسكرة كونه مركز حضري قديم

2-الحركة بسبب الخدمات:

بعد عملية فرز استمارات البحث الميداني و المتعلقة بعنصر حركية السكان من أجل الخدمات تبين لنا أنه هناك تجارة و خدمات تتوفر عليها كل من التجمعين المدروسة و بالتالي لا يتطلب حركية كبيرة للسكان، فمعظمها يلبي الحاجيات اليومية و الأولية للسكان مثل محلات بيع المواد الغذائية، المرافق التعليمية،

2-1-الحركة بسبب الخدمات التعليمية :

إن التعليم من بين أبرز المحاور الرئيسية التي يجب التطرق إليها أثناء دراسة الحركات المجالية و تدفقات السكان، فهو خدمة جد هامة تعمل على جذب تحريك السكان و واختزال المسافات و بالتالي الوصول إلى معرفة مدى هيكلة المجال و تماسكه، و من أجل الوقوف أكثر على تحديد حركية و تنقلات السكان اليومية انطلقنا من معطيات التحقيق الميداني و المدرجة في الجدول رقم (09) و كانت هناك عدة نتائج تم التوصل إليها و هي كما يلي:

-فيما يخص التعليم الابتدائي و المتوسط فالتدفقات و الحركة من أجلهم هي محلية داخل التجمع نفسه حيث أن 97.02 % من المتمدرسين يزاولون دراستهم داخل التجمع .حيث أن المدارس الابتدائية تتوزع عبر كامل مجال الدراسة بدون استثناء،

أما فيما يخص التعليم الثانوي فهناك حركية قليلة جدا من أجل هذا التطور التعليمي وخاصة باتجاه مركز المدينة بسكرة انطلاقا من شتمة ولحاجب فهي تتوفر علي مدارس ثانوية جديدة لا كن نجد عدد قليل من المتمدرسين يتوجهون إلى الدراسة في مدينة بسكرة

–أما التكوين المهني فحركة التلاميذ تكون دائما في اتجاه مقر الولاية أو الدائرة وذلك لعدم توفر التجمعات المدروسة شتمة ، الحاجب مراكز تكوين على مهني و بالتالي فالحركة يومية و دائمة من أجل هذا النوع من الخدمات.

الجدول رقم (04): حركة سكان التجمعات المدروسة من اجل التعليم والتكوين المهني

التجمعات	عدد طلبة الأطوار التعليمية		نسبة الحركة من اجل التعليم (%)		
	ثانوي	تكوين مهني	باتجاه مدينة بسكرة	باتجاه مدينة شتمة	باتجاه مدينة الحاجب
بسكرة	9894	1850	98.16	--	1.83
الحاجب	7 يدرسون في بسكرة	40	100	--	--
شتمة	20 يدرسون في بسكرة	98	91.84	--	8.16

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا علي معطيات مونوغرافية بسكرة + تحقيق ميداني 2019

نتيجة:

- عموما كل ما يمكن استنتاجه حول حركية السكان من أجل التعليم:
- عامل القرب و البعد و مدى توفر وسائل النقل يتحكم في حركية السكان.
- البحث عن المرافق التعليمية الأكثر تجهيزا و ذات مستوى تعليم جيد و بالتالي تكون الحركة في اتجاه المدينة الكبيرة أو مقرات الدوائر خاصة في التعليم الثانوي والتكوين المهني .
- نسبة الخدمات التعليمية تختلف من بلدية إلى أخرى.
- لا توجد أي علاقة بين التجمعات المدروسة فيما يخص الحركية من أجل التعليم، فهي منعدمة تماما. معادا التعليم الثانوي وبنسبة تكاد تكون منعدمة
- جميع التجمعات المدروسة تعتمد كل الاعتماد على مقر الولاية بسكرة فيما يخص التعليم الثانوي و التقني و التكوين المهني و بالتالي هناك حركية يومية للتلاميذ نحو هذه المراكز الحضرية.

خريطة رقم (05) : اتجاه حركية السكان من اجل التعليم الثانوي والتكوين المهني

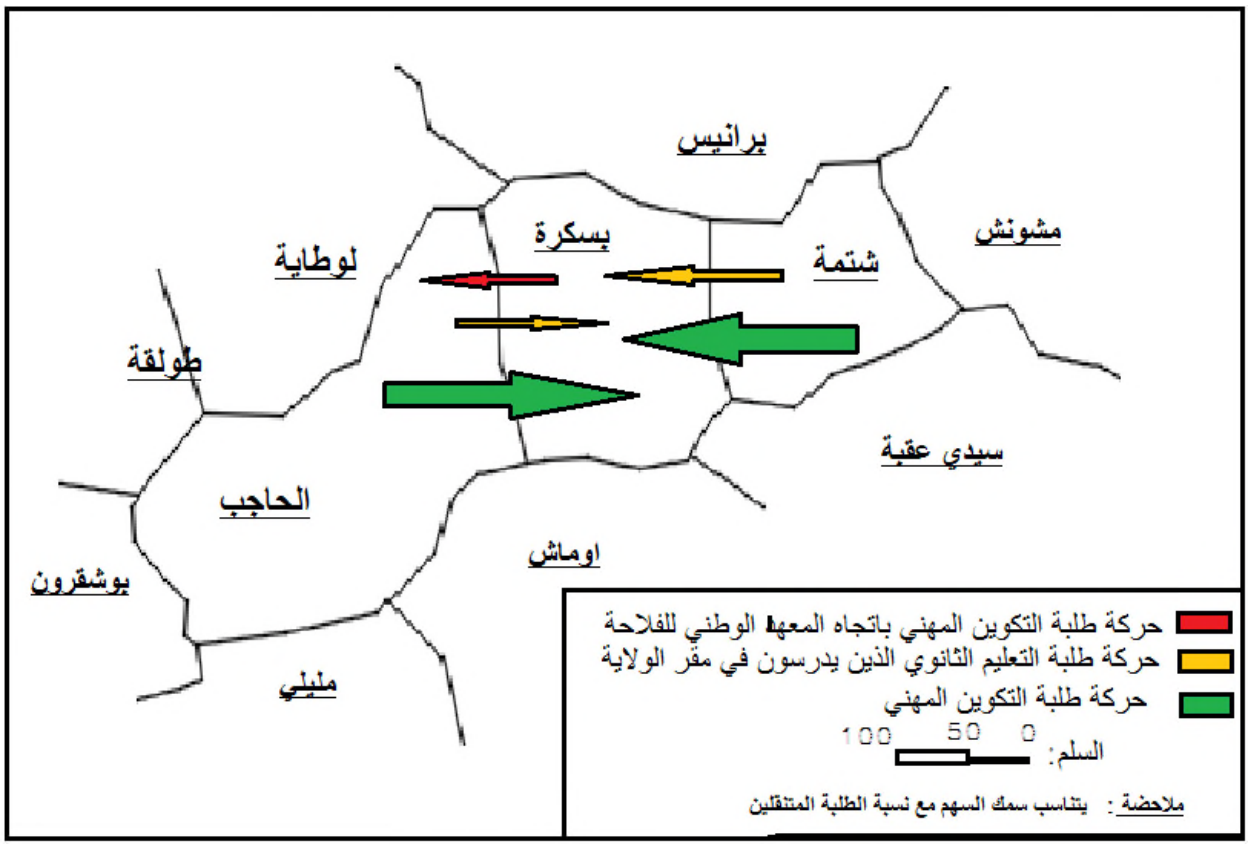

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا علي معطيات الجدول السابق +خريطة ولاية بسكرة

2- 2-الحركة بسبب الخدمات الجامعية والتعليم العالي:

إن بروز كل من القطبين الجامعيين شتمة ولحاجب إضافتا إلى الجامعة المركزية بسكرة أدى إلى ظهور حركة واسعة وكبيرة جدا بين مركز المدينة وتوابعها خاصة أوقات الدراسة وهذا أدى إلى خلق موصولية كبيرة وكبيرة جدا بين هذه التجمعات في مجال التعليم العالي والخدمات الجامعية بوجود الأقامات الجامعية للكل من الإناث والذكور والإقامة الجامعية1500سرير الحاجب، حيث تعتبر المدينة الكبيرة بسكرة كقطب جاذب للطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (33): حركة طلبة التجمعات المدروسة من اجل التعليم .

التجمعات	عدد الطلبة الجامعيين	الاتجاه من اجل الدراسة نحو-- نسبة المؤوية -- (%)		
		المركز الجامعي بسكرة	القطب الجامعي شتمة	القطب الجامعي الحاجب
بسكرة	35000	65	30	5
الحاجب	2000	90	10	--
شتمة	15450	85	--	15

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا علي معطيات مونوغرافية ولاية بسكرة + استبيان شفوي 2019

يبلغ عدد الطلبة بالجامعة ككل بتقريب 35000 طالب موزعون على 7 كليات ونجد أن عدد الطلبة المقيمين في بلدية الحاجب يبلغ 1055طالب إضافتا إلى طلبة القطب الجامعي البالغ عددهم2000طالب ، وأيضا المقيمون ب بلدية شتمة يقدر عددهم ب6944 طاب إضافتا إلى 15450طالب يتنقلون يوميا نحو القطب المركزي والحاجب علي متن 62 حافلة .

الخريطة رقم (06):تمثل حركة طلبة مجال الدراسة

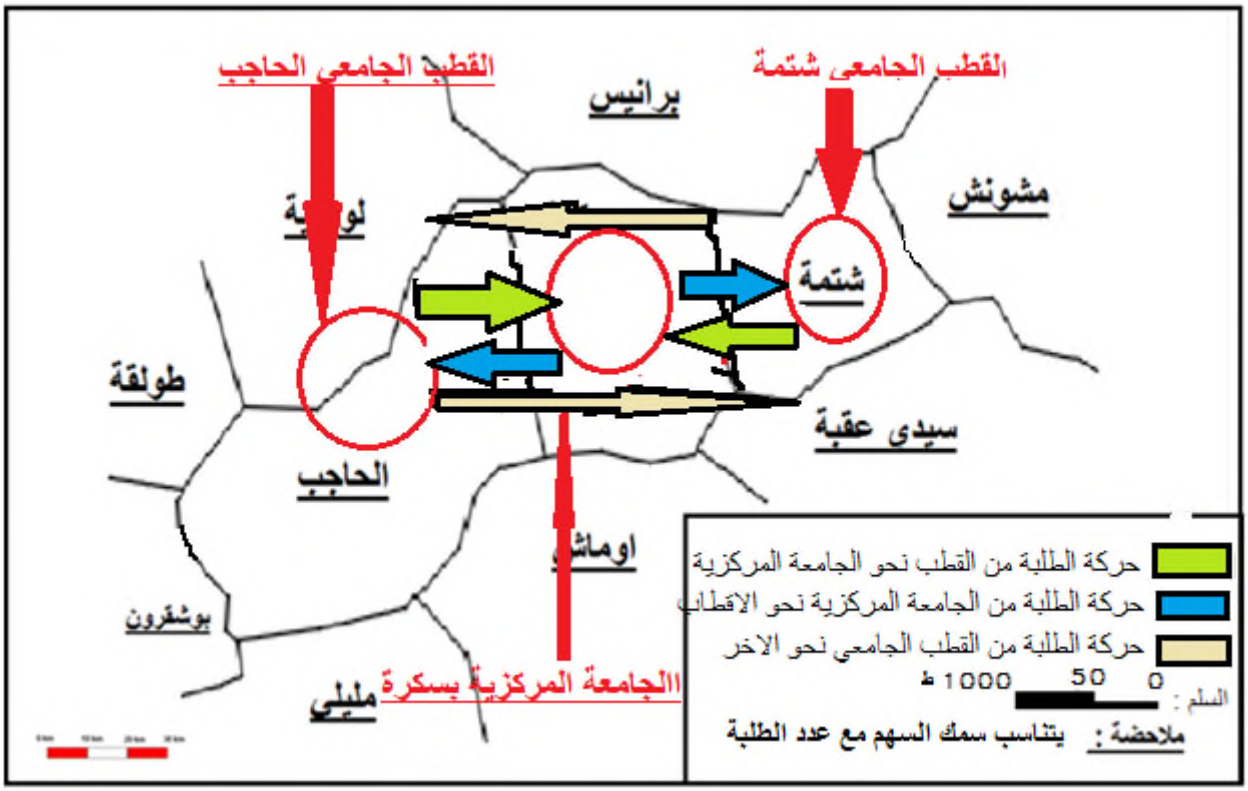

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا علي معطيات الجدول السابق +خريطة ولاية بسكرة

2-3-الحركة بسبب الخدمات الصحية:

تعتبر الخدمات الصحية من بين أهم الخدمات العمومية التي تسعى الدولة جاهدة دائما في توفيرها بجميع مناطق الوطن، إذ تعد مصدري رئيسي هي الأخرى في تدفق و حركية السكان من التجمعات و البلديات التي تفتقر إلى مستوى جيد من هذه الخدمات في اتجاه المراكز الحضرية الكبيرة و المدن، مما يؤدي إلى بروز حركية و ديناميكية داخل المجال تزيد بزيادة مستوى توفير الخدمات الصحية للسكان أي بمعنى آخر كلما زاد مستوى الخدمة الصحية زاد مجال النفوذ و الاستقطاب و من أجل الوقوف و شرح حركية السكان من أجل توفير الخدمات الصحية تم الاعتماد على العمل الميداني و النتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول

و من تحليل معطيات الجدول يتبين لنا ما يلي:

- جميع التجمعات السكانية المدروسة عرفت نسبا مرتفعة للحركة من أجل توفير الخدمات الصحية و هذا إن دل إنما يدل على شيء واحد و هو نقص التجهيزات و الخدمات الصحية لها.

الجدول رقم (34): حركة السكان من اجل الخدمات الصحية

التجمعات	العينة المأخوذة	طب عام		طب خاص		جراحة	
		العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
شتمة	500	150	30	260	52	90	18
الحاجب	300	170	56.7	100	33.3	30	10
المجموع	800	320	40	360	45	120	15

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات الاستبيان الشفهي مع اخذ عينة

و من تحليل معطيات الجدول يتبين لنا ما يلي:

- ✓ كل من التجمعين شتمة و الحاجب عرفت نسبا مرتفعة للحركة من أجل توفير الخدمات الصحية و هذا إن دل إنما يدل على شيء واحد و هو نقص التجهيزات و الخدمات الصحية لها.
- ✓ حجم للحركة و التدفقات كان باتجاه مقر الولاية و باتجاه مستشفي البشير بن ناصر في العلية و الحكيم سعدان إضافتا إلى مستشفي العيون .
- ✓ فيما يخص الحركة نحو مقر الولاية من أجل الخدمات الصحية فسجلت أكبر نسبة بكلى التجمعين
- ✓ غياب الفحص الطبي الخاص بكل من شتمة، الحاجب يحتم ضرورة التوجه نحو مقر الولاية ، هذه الأخيرة تتوفر على خدمات صحية عالية المستوى كالمستشفيات، العيادات المتعددة الخدمات، الأطباء التخصصين،عكس التجمعات المدروسة و التي لا تتوفر إلا على وحدات صحية تتمثل في

قاعات علاج ومراكز صحية محلية لا يتعدى مجال نفوذها و استقطابها حدود التجمع لكونها تقدم خدمات أولية فقط .

الخريطة رقم (07):حركة واتجاه السكان من اجل الخدمات الصحية

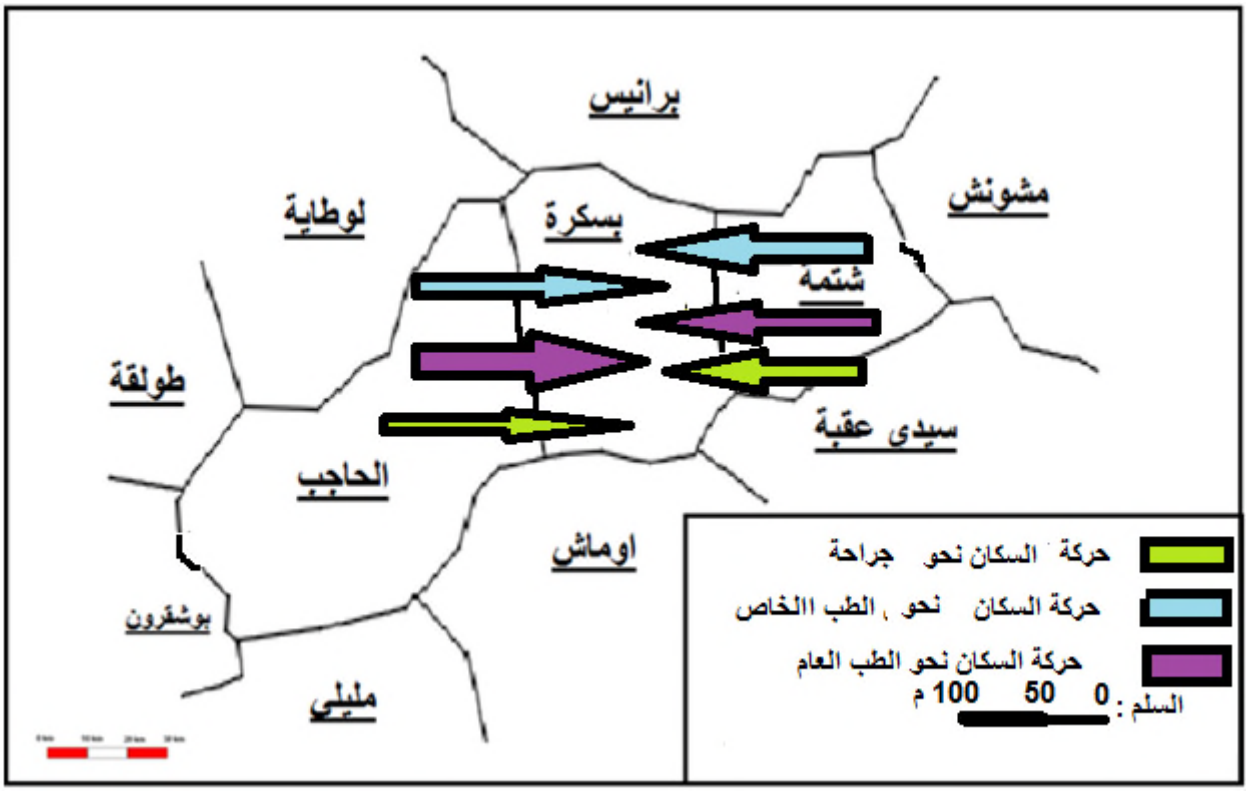

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا علي معطيات الجدول السابق +خريطة ولاية بسكرة

نتيجة :

إن تحليل السابق يبرز لنا أهمية الحركة و التدفقات من التجمعات المدروسة (شتمة –الحاجب) نحو مقر المدينة الكبيرة بسكرة من حيث الحدة، القوة و الحجم، مما يؤكد أن هناك ارتباط وثيق بين هذان التجمعين و مدينة بسكرة

نظرا لعامل القرب و توفر وسائل المواصلات و شبكة طرق إضافة إلى ارتباط قوي مع المركز الحضري مقر الولاية .

2-4-الحركة بسبب قضاء الحاجيات اليومية (التسوق):

عموما أنه هنا حركة يومية قوية لسكان التجمعات و ذلك حسب الحاجيات و المتطلبات اليومية و ذلك لضعف و عدم توفرها محليا.

- توفر بعض الخدمات المحلية بتجمعين (بمدينة شتمة و الحاجب) المدروسين بدون استثناء و المتمثلة في التجارة الصافية (مواد غذائية، ملابس،) والتي تلعب دور الجوار.هذه الأخيرة ضعيفة المستوى لكن لا يحتاج السكان للتنقل نحو مركز مدينة بسكرة لاقتنائها مثل المواد الغذائية الأولية.

- حركة السكان في اتجاه مقر الولاية أو الدائرة تقتصر عموما على التجارة الصافية لتحسن مستوى التجهيز التجاري بها كما و نوعا .إضافة إلى تجارة الخدمات مثل:

الإعلام الآلي و الانترنت، مدرسة تعليم السباقة، مهندس معماري، صيدلية، التحاليل الطبية

فجميع هذه النشاطات متوفرة على مستوى مقر الولاية، و ما يسهل حركة السكان نحو المركز االحضري القريب منها هو توفر وسائل النقل و شبكة المواصلات.

- حركة السكان في اتجاه مقر الولاية هي حركة قوية خاصة من أجل التسوق(الألبسة و الأحذية، الأثاث)نظرا لوجود سوق أسبوعية تفتح أبوابها يومي الأربعاء والأحد و توفر خدمات تجارة متنوعة خاصة تجارة الألبسة و الأثاث المنزلي مما يجعلها قبلة للمتسوقين الباحثين عن خدمات تجارية عالية المستوى سواء من سكان التجمعات المدروسة أو التجمعات الأخرى .و لا تقتصر تنقلات السكان نحو مقر الولاية على التجارة الصافية فقط بل حتى تجارة الخدمات هي الأخرى ذات أهمية كبيرة بالنسبة لتدفقات السكان نحو مقر الولاية.. ونوضح في الخريطة أدناه اتجاه الحركة السكانية من اجل التسوق :

✓ **الخريطة رقم (00):حركة واتجاه السكان نحو اقتناء الحاجيات اليومية**

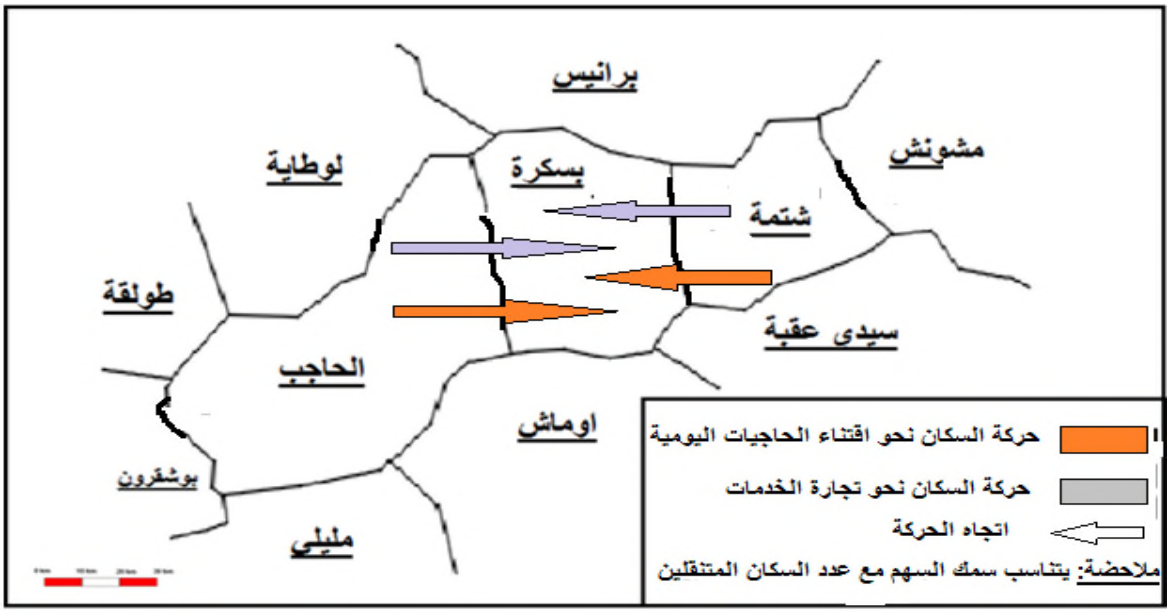

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات الاستبيان +خريطة ولاية بسكرة

نتيجة :

– أ ن العلاقة بين المركز الحضري بسكرة وتوابعه(شتمة ولحاجب) القريبة منه هي علاقة قوية بالدرجة الأولى مع مقر الولاية ، فمقر الولاية يعتبر كقطب رئيسي ذو مجال نفوذ كبير لما يتوفر عليه من التجهيزات التجارية العالية المستوى النوعية.

–حركة سكان التجمعات المدروسة في اتجاه مقر الولاية و الدائرة يقتصر غالبا على التسوق من أجل قضاء الحاجيات اليومية(مواد غذائية، ألبسة أثاث)و بدرجة أقل تجارة الخدمات و الحرف و هذه الحركة قوية و متينة خاصة لقرب المسافة بينهم و تواجدهما مما يسهل الحركة .

خلاصة المبحث :

كل ما يمكن استخلاصه من دراسة حركية و تدفقات سكان التجمعات المدروسة هو ما يلي:

- ✓ بروز مقر الولاية كقطب رئيسي لتجمعين شتمة ولحاجب المدروسة إذ أن له قوة جذب قوية للسكان في
عدة مجالات مختلفة.
- ✓ حركية سكان التجمعات نحو المراكز الحضرية الأكبر كنها تكون دائما بهدف البحث عن قضاء الحاجيات المختلفة (تعليم، صحة، عمل، تجارة)بمستوى متنوع و عالي الجودة.
- ✓ أنواع العلاقات و الارتباطات التي تفرزها حركية السكان تشمل ما يلي:
  - ❖ علاقة وظيفية بين مقر مركز المدينة بسكرة وتوابعها في جميع الميادين(العمل، التعليم، الصحة، التجارة.)
  - ❖ أبرز شيء يمكن استنتاجه أيضا هو انعدام وجود أي علاقة بين مدينة الحاجب وشتمة أي أنه لا يوجد أي اتصال بينها في جميع الميادين .فجميع علاقاتها و تحركاتها تصب في المركز الحضري بسكرة .

3- انعكاسات العلاقات الوظيفية على مدينة بسكرة :

إن اختلال التوازن في توزيع التجهيزات عبر المجال البلدي بحيث يتركز أغلبها في المركز الحضري الرئيسي لمقر الولاية (بسكرة) في حين تعاني المناطق الريفية الأخرى من التهميش ،و تبقى دائما تابعة للمركز الرئيسي لمقر الولاية ، كما أن هذه التجهيزات الموجودة تبقى غير كافية فهي لا تلبي حاجات سكان البلدية سواء من الناحية الكمية أو النوعية ،خاصة النوعية منها ، تخص تحديدا المراكز الثقافية و الترفيهية التي لا يمكن أن تهمل أهميتها و دورها وهذا ما شكل جملة من الانعكاسات علي مركز المدينة الأم بسكرة ومنها :

- ✓ الضغط الكبير على مختلف التجهيزات و الوظائف المتواجدة بمقر الولاية
- ✓ تهميش المراكز و التجمعات الثانوية ،و عدم تسيير أي برامج تخطيطية موجهة تمس هذه الأخيرة.
- ✓ أن العلاقة بين التجمعات المدروسة و المراكز الحضرية القريبة منها هي علاقة قوية بالدرجة الأولى مع مقر الولاية (بسكرة)، فمقر الولاية يعتبر كقطب رئيسي ذو مجال نفوذ كبير لما يتوفر عليه من التجهيزات العالية المستوى و النوعية وهذا ما جعل المدن التوابع عبارة عن مدن مراقد وتوجهات السكان نحو المركز الحضري وبتالي تشكيل الضغط الكبير علي مستوي كل الخدمات العمومية وشل السيرورة العادية لها .
- ✓ وجود حركة يومية قوية لسكان التجمعات و ذلك حسب الحاجيات و المتطلبات اليومية و ذلك لضعف و عدم توفرها محليا. مما شكل عجز كبير علي مساوي المركز الحضري بسكرة
- ✓ عدم تحقيق التجهيزات العمومية والمرافق خاصة المستشفيات لخدمتها بالشكل المطلوب وذالك ل كثرة الضغط الناتج عن توجه كل سكان التجمعات الثانوية نحوها .
- ✓ حركة مرور كثيفة وكبيرة ناتجة عن التنقلات وحركة سكان المدن التوابع نحو المركز الحضري بسكرة من اجل قضاء الحاجيات وهذا لي انعدامها داخل التوابع وبالتالي تعطيل السير الحسن لوظائف الطريق وخلق اختناق مروري كبير:
- ✓ الضغط الكبير على مختلف التجهيزات و الوظائف المتواجدة بمقر البلدية.
- ✓ هذه المشاكل كان لها تأثير سلبي ،و بالتالي ظهور مشاكل عمرانية مست أكثر الإطار المبني ..
- ✓ تركز عملية التعمير على مستوى الطرق الرئيسية الذي تقطع المجال.

إضافة إلى تهميش المنطقة المبعثرة و التجمعات الثانوية ،و عدم تسيير أي برامج تخطيطية موجهة تمس هذه الأخيرة.

- ✓ تركز مختلف الهياكل التجهيزات الكبرى على مستوى مدينة بسكرة) مقر الولاية والدائرة (مما خلق عدم التوازن الوظيفي و المجالي داخل الإقليم ككل ما أدى إلى إنتاج مجالات جاذبة للسكان وأخرى طاردة لهم.

II. بعض الحلول والاقتراحات لتخفيف الضغط على مركز مدينة بسكرة :

لقد شكلت العلاقات الوظيفية بين المدينة الأم بسكرة وتوابعها كل من شتمة ولحاجب عدت ضغوط علي المركز الحضري بسكرة وهذا ما شكل شلل في مختلف القطاعات في مدينة بسكرة خاصة القطاع الصحي نظرا لتوجهات كل من سكان الحاجب وشتمة يوميا نحو المدينة لقضاء اغلب الحاجيات وابسطها ، ومن هنا وجب علينا وضع بعض الحلول وهذا لتخفيف الضغط علي المدينة بسكرة :

1 – التحكم في القطب الحضري لبسكرة:

–تحويل بعض المشاريع الصناعية الهامة إلى باقي الوحدات و التي سيؤثر بدوره على توزيع السكان و نشاطاتهم.

- ❖ إعتماد مبدأ لا مركزية التجهيزات خاصة المهيكلة منها ذات المستوى العالي و ذلك لتحقيق هدفين أساسيين و هما تثبيت السكان من جهة و تخفيف الضغط عن القطب الحضري لبسكرة من جهة ثابتة.
- ❖ اقتراح أقطاب دعم مرتبطة إرتباط وثيق بالقطب العمراني لبسكرة و ذلك للتأثير الإشعاعي لمدينة بسكرة.
- ❖ خلق قطب عمراني لتخفيف الضغط عن القطب الحضري لبسكرة و يقلل من مجال تأثيره.
  - o تجنب تضخم المدينة و التفكير في تدعيم اس تقلالية المدن التوابع.

2 – إعادة التوازن للشبكة العمرانية الحضرية:

- ❖ هذا يتعلق أساسا بالتحكم و تنظيم تطور التجمعات العمرانية الحضرية و ذلك بتطوير بعضها و التحكم في تطور البعض الآخر الذي يطرح مشاكل عدة ،حيث أن عملية إعادة التوازن هذه تتم على مستوى برامج التجهيزات والمرافق العمومية بمختلف مستوياتها (قاعدية ،ذات مستوى عالي ، جهوية)

3 – تعزيز الشبكة الريفية:

إن تعزيز و تقوية الشبكة الريفية يتضمن العديد من الإجراءات و المتمثلة أساسا في:

- ❖ تثمين الإمكانيات و الموارد الفلاحية لهذه المنطقة.
- ❖ تزويد الم ا ركز الريفية بتجهيزات تضمن خدمتها و كذا خدمة المناطق المبعثرة القريبة منها ،هذا من جهة و تخفف من تبعيتها للمدينة.
- ❖ توجيه نشاط هذه المراكز نحو العمالة الفلاحية مما يساهم في بعث التنمية للمراكز الكبرى في مجالات المعادلات و العلاقة مدينة– ريف و كذا تحقيق مبدأ التوزيع العادل للتنمية الوظيفية.

خلاصة الفصل الثالث:

بعد التطرق إلى دراسة عناصر هذا الفصل و المتمثلة في حركية السكان و تدفقاتهم ،و إبراز انعكاساتها على مدينة بسكرة تم التوصل إلى:

- هذه التجمعات السكنية تخلق نوع من الحركة والديناميكية في المجال و إن كانت من متوسطة إلى ضعيفة، فهي تعمل جاهدة على خلق علاقة مع المحيط الخارجي و المتمثل أساسا في مقر المدينة الكبيرة و الذي يعتبر قطب رئيسي،

-هذه الديناميكية المجالية ترتبط أهميتها بدرجة توفر الخدمات المحلية و كذلك لها علاقة بالقرب و البعد عن مقر المدينة

-مثل هذه التجمعات المدروسة لها قوة جذب لسكان المراكز الأخرى من نفس الحجم و المستوى و سكان المناطق الريفية المبعثرة و بالتالي بإمكانها الارتقاء إلى مستوى أعلى منها و بالتالي تكون لها فعالية و دور أكبر في تنظيم المجال ،اقتصر دورها في كونها مراكز لتثبيت السكان في مكان إقامتهم و فقط، لكن هناك عدة مؤشرات و بوادر الاهتمام بها تتمثل في اهتمام الدولة عن طريق التخطيط العقلاني و السليم من حيث التعمير والتجهيز بغية الرقي بها إلى مستوى أعلى مثال (مثال تجمع شتمة)

مستقبلا سيصبح قطب سكاني كبير بمجال الدراسة) و بالتالي يكون له دور و خدمة في المجال تتمثل في همزة وصل بين المجال الريفي و الحضري

الخاتمة العامة

بناء على ما قدم في هذه الدراسة التي تضمنت موضوع العلاقات الوظيفية بين مدينة بسكرة وتوابعها والتي شملت مركز المدينة الأم بسكرة وكل من بلدية الحاجب وشتمة ،من خلال التحليل المفصل لجوانب الموضوع و الإلمام بمجمل محاور البحث الطبيعية التاريخية ، التطور الإداري . المؤهلات البشرية ، العمرانية و الاقتصادية...الخ . و هذا بهدف تشخيص واقع هذين التجمعين السكنيين الذي يبين أن هناك عدة تحولات و تغيرات عميقة على عدة أصعدة و ميادين أدت إلى بروز ما يسمى بالفوارق المجالية بينهما وبين المدينة الأم بسكرة . كما هو موضح فيما يلي:

- ❖ الجانب الطبيعي سمح بتوضيح هذين التجمعين في منطقة غنية و ذات طاقات جد معتبرة.
- ❖ الجانب التاريخي بكل أبعاده (القبلي، الاستعماري، بعد الاستقلال) لعب دور كبير في نشأتهم .
- ❖ أما فيما يخص بالأنشطة الاقتصادية للسكان فإن هذه التجمعات المدروسة لم تترجم و تعطي الوجه الحقيقي لها .إذ لاحظنا أن توجه قوي لليد العاملة بالقطاع الفلاحي و حدوث هجرة نحو القطاعين الرئيسيين (البناء و الأشغال العمومية ، الخدمات) خاصة في كل من التابعتين شتمة ولحاجب .
- ❖ البطالة تفسر بالعزلة و قلة المشاريع الاقتصادية التنموية و بالتالي هناك ارتفاع في معدل الإعالة و التكفل الأسري. وتوجه المشاريع الاقتصادية والتنموية أي مركز القطب الرئيسي بسكرة.
- ❖ مستوى التجهيز و الخدمة متفاوت هو الأخر بينهم و يبقى بعيدا نوعا ما عن المستوى المطلوب.
- ❖ مجال الدراسة يعرف عدم التوازن في توزيع التجهيزات ، وهذا ما أدي إلى ظهور العلاقات الوظيفية بين المدينة وتوابعها
- ❖ في مجال الصحة تتجسد المرافق في شكل قاعات علاج تقدم الخدمات الأولية لا أكثر هذا إن وجدت، فمستوى التجهيزات الصحية متدني كثيرا.
- ❖ أما الخدمات و الأنشطة التجارية على مستوى التجمعات المدروسة مقارنة بحجم سكانها تعرف عدم توافق و تقارب من حيث الخدمة المقدمة .
- ❖ الحركة الديناميكية المجالية لسكان بلدية شتمة ولحاجب قوية سواء كانت اتجاه القطب الرئيسي و المتمثل في بلدية بسكرة ، أو في اتجاه البلديات و الدوائر التابعة لها إداريا أو القريبة منها مثل دائرة طولقة وسيدي عقبة ، هذه الحركية متعددة و مختلفة الفروع فمنها العمل، التعليم، الصحة، التسوق و الخدمات .و بالتالي يخلق نوع من التنظيم المجالي مما يؤكد فرضية أن هذه التجمعات مجرد مراكز لإيواء السكان و فقط، إلا أن لها مؤهلات تسمح لها بالرقي إلى مستويات أعلى و أحسن مما هي عليه و تكون ذات دور أهم وذات فعالية أقوى و تخرج من قوقعة التهميش.
- ❖ :فكل ما يمكن توضيحه من نتائج هذه الدراسة للعلاقات الوظيفية والمدن التوابع هو

يجب وضع خطة عمرانية تتماشى و إمكانيات المجال مع الأخذ بعين الاعتبار الإنسان كمحرك أساسي لها.

فالتخطيط العمراني و التهيئة تبدأ حسب التدرج من الفرد و مقر سكنه إلى الحي، فالتجمع إلى التجمع الحضري فالمدينة الصغيرة .ثم المتوسطة إلى الأقطاب و المدينة الكبيرة وصولا إلى ما يعرف بالمدن المتروبولية___.

الفهرس

قائمة المراجع :

-التقارير والنصوص القانونية:

-مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة بسكرة

-مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع بلديات بسكرة ،الحاجب ،شتمة المرحلة النهائية

-الكتب :

-د كايد عثمان ابو صبحة .جغرافية المدن .

-فؤاد الصفار،التخطيط الإقليمي ،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة .1970

البحوث والمقالات :

-**محبوب ابوبكر**،الدور الإقليمي للمدن المتوسطة وأهميتها ضمن أهداف التهيئة العمرانية -دراسة حالة المدينة المتوسطة لأولاد جلال -مذكرة ماستر ،2017 جامعة بسكرة

-**سامية بودريعة** التعمير الصغير في حوض قالمة حقائق,عوائق وآفاق جامعة منتوري قسنطينة 2009

-**مشياخ محمد نوراني نوال بوزحزح فؤاد:** المركز الريفي الجزائري أهداف و وظائف

حالات عين فكرون،عين كرشة،بني حميدان صالح بوالشعور،بن بولعيد ،القنار،بلغيموز ، قرية 03 اوت ، جامعة منتوري ، قسنطينة ،1997

-**باهي سعيدة** ،سيرورة واليات تحضر المراكز في المجالات المحيطة بالحواضر عين عبيد نموذجا ، مذكرة ماجيستير في التهئية الحضرية جامعة متنوري قسنطينة 2010

-**بوروح حسين** ،التوسع العمراني لمدينة بسكرة ، مذكرة ماستار في تسير تقنيات حضرية جامعة بسكرة **2014**

•**سعايدية صونبا، بلرزق فاطمة الزهراء** :مدينة قالمة تعدد السكان و التنظيم الوظيفي، كلية علوم الأرض، جامعة منتوري قسنطينة1999

المراجع بالغة الفرنسية :

LEKEHAL. A : Essai Méthodologique de définition des petites villes Algériennes : Exemple de petite ville de l'Est Algérien Thèse 3ème cycle, Strasbourg 1982.

- **BELKACEM Laabii :** Territoire et Pouvoir en Algérie, le cas du bassin de Mila, Thèse de doctorats de 3ème cycle, Université Paul- Valery 1983. --

Azzedine -Mebarki : Le Bassin Du Kebir Rhumel Hydrologie ;de surface et aménagement des source en eau Thèse de doctorat du (3em) Troisième Cycle de Nancy Π1612

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	قيمة التساقط بمجال الدراسة	05
02	كمية التساقط لمدينة بسكرة هلال 20سنة	06
03	معدل درجة الحرارة بمجال الدراسة	06
04	الإطار التنظيمي لمجال الدراسة	14
05	التطور السكاني بمجال الدراسة	17
06	معد النمو للسنوات (87-1998)-(98-2016)	19
07	عدد المواليد 2008	21
08	عدد الوفايات	21
09	نسبة الزيادة الطبيعية	22
10	نسبة الكثافة السكانية	22
11	قيمة التحضر بمجال الدراسة	23
12	الفئات العمرية الاساسية لبلديات مجال الدراسة	24
13	التركيب الاقتصادي للسكان	25
14	توزيع اليد العاملة في مختلف القطاعات	26
15	التعليم الابتدائي بمدينة بسكرة وتوابعها	28
16	التعليم المتوسط بمدينة بسكرة وتوابعها	29
17	التعليم الثانوي بمدينة بسكرة وتوابعها	30
18	مراكز التكوين المهني بالتجمع	30
19	الأحياء الجامعية بمجال الدراسة	31
20	توزيع المنشاة الصحية بمجال الدراسة	32
21	المرافق الإدارية والأمنية المتواجدة بمجال الدراسة	33
22	المرافق الدينية المتواجدة في مجال الدراسة	34
23	توزيع المنشات الثقافية في مجال الدراسة	34
24	توزيع المرافق الرياضية بمجال الدراسة	35
25	توزيع عدد التجار النشطين حسب قطاع النشاط	36
26	الوحدات الصناعية الموجودة بمجال الدراسة التابعة للقطاع العام	37
27	توزيع المؤسسات الصناعية التابعة للقطاع الخاص	38

28	وضعية شبكة الطرق بمجال الدراسة	**39**
29	وضعية تغطية التجمع بالغاز الطبيعي	**40**
30	توزيع خطوط النقل بمجال الدراسة	**40**
31	تبين حركة السكان من اجل العمل	**44**
32	حركة السكان من اجل الخدمات التعليمية	**47**
33	حركة طلبة مجال الدراسة	**49**
34	حركة من اجل الخدمات الصحية	**50**

فهرس الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الموقع الجغرافي لولاية بسكرة	3
02	التقسيم الإداري لولاية بسكرة	04
03	اتجاه حركية السكان من اجل العمل	45
04	اتجاه حركية السكان من اجل الخدمات التعليمية	48
05	حركية طلبة مجال الدراسة	49
06	حركة السكان من اجل الخدمات الصحية	51
07	حركة السكان نحو اقتناء الحاجيات اليومية	52

الفهرس

العنوان	الصفحة
المقدمة العامة	
مقدمة عامة	أ
الاشكالة	ب
اسئلة الدراسة	ب
اهداف البحث	ب
منهجية الدراسة:	ج
الفصل الأول: التحليل المجالي لمدينة بسكرة وتوابعها شتمة الحاجب	
مقدمة الفصل الأول	01
تمهيد	02
1-الموقع الجغرافي	02
2 الموقع الإداري	02
3مكونات الوسط الطبيعي	03
3-1-التضاريس	04
3-1-1-المنطقة الجبلية	04
3-1-2-منطقة السهول	04
3-1-3-منطقة المنخفضات	05
3-1-4-الشبكة الهيدروغرافية	05
4 المميزات المناخية	05
4-1-التساقط	05
4-2-الحرارة	05
5-الوسط الفيزيائي	06
5-1 الجيولوجيا	07
5-1-1-التكتومية	07
5-1-2- ستراتيغرافيا المنطق	07
5-1-3-جيو تقنية المنطقة	07
5-1-4-الأخطار الكبرى	08

أ-الأخطار الطبيعية	**08**
ب- الأخطار الجيولوجية	**08**
ج-حرائق الغابات	**09**
د- الأخطار المناخية	**09**
هـ-الأخطار التكنولوجية والصناعية	**09**
5-2- الهدرولوجيا	**09**
5-2-1-المجاري المائية السطحية	**09**
5-2-2-المياه الباطنية	**10**
أ-الطبقة السطحية	**10**
ب-الطبقة الرملية	**10**
ج-الطبقة الكلسية	**10**
د-الطبقة العميقة	**10**
II. الجانب التاريخي وظروف النشأة	**11**
1التطور التاريخي والإداري للبلديات	**11**
2-الموقع الإداري والإطار التنظيمي لمجال الدراسة	**13**
خلاصة الفصل الأول	**15**
<u>الفصل الثاني</u> :تحليل شبكة الخدمات والتجهيزات علي مستوي مدينة بسكرة وتوابعها	
مقدمة الفصل	**16**
I. التحليل الديموغرافي	**17**
1-تطور عدد السكان في مجال الدراسة	**17**
2 معدل النمو	**19**
أ-على مستوي التجمع ككل	**19**
ب- داخل التجمع	**20**
3-العوامل المتحكمة في النمو السكاني	**20**
3-1-المواليد	**21**
3-2-الوفيات	**21**
3-3-الزيادة الطبيعية	**22**
4- التوزيع السكاني عبر مجال الدراسة	**22**
4-1 الكثافة السكانية	**22**

4-2- درجة التحضر	**23**
5- التركيب السكاني	**23**
6- التركيب العمري	**24**
أ-التركيب الاقتصادي للسكان	**25**
ب- التوزيع الوظيفي للسكان	**26**
II. التجهيزات العمومية والهياكل القاعدية	**28**
أولا: التجهيزات العمومية	**28**
تمهيد	**28**
أ-التجهيزات الاجتماعية	**28**
1-التجهيزات التعليمية	**28**
1-1-التعليم الابتدائي	**29**
1-2-التعليم المتوسط	**30**
1-3-التعليم الثانوي	**30**
1-4- التكوين المهني	**30**
1-5-التعليم العالي	**31**
2التجهيزات الصحية	**32**
3- المرافق الإدارية والأمنية	**33**
4-المرافق الدينية	**34**
5-التجهيزات الثقافية	**34**
6- التجهيزات الرياضية	**35**
ثانيا -التجهيزات الاقتصادية	**36**
1- التجهيزات التجارية	**36**
2-التجهيزات الصناعية	**36**
أ-الوحدات الصناعية التابعة للقطاع العام	**37**
ب-الوحدات الصناعية التابعة للقطاع الخاص	**38**
ثالثا : الشبكات والمنشئات القاعدية	**39**
1-شبكة الطرق	**39**
2-شبكة الغاز	**40**
3-النقل والمواصلات	**40**
أ-النقل البري	**40**

بالنقل عن طريق السكة الحديدية	**41**
خلاصة الفصل الثاني	**42**
الفصل الثالث : العلاقات الوظيفية بين مدينة بسكرة وتوابعها	**43**
مقدمة الفصل:	**44**
I. دراسة حركة التنقلات والتدفقات السكانية بين مدينة بسكرة وتوابعها (حركية السكان):	**44**
1-دراسة حركية السكان:	**44**
1-الحركة من أجل العمل:	**46**
نتيجة:	**46**
2-الحركة بسبب الخدمات:	**46**
2-1-الحركة بسبب الخدمات التعليمية:	**47**
نتيجة: خريطة رقم (03) : اتجاه حركية السكان من اجل التعليم الثانوي والتكوين المهني	**48**
2-2-الحركة بسبب التعليم العالي	**50**
2-3-الحركة بسبب الخدمات الصحية:	**51**
نتيجة	**52**
2-4-الحركة بسبب قضاء الحاجيات اليومية (التسوق):	**53**
3- انعكاسات العلاقات الوظيفية على مدينة بسكرة :	**54**
II. : بعض الحلول والاقتراحات لتخفيف الضغط على مركز مدينة بسكرة :	**55**
1 – التحكم في القطب الحضري بسكرة:	**55**
2 – إعادة التوازن للشبكة العمرانية الحضرية:	**55**

3 – تعزيز الشبكة الريفية:	**55**
خلاصة الفصل الثالث :	**56**
الخاتمة العامة	
الخاتمة العامة	**58-57**

الملخص:

إن المدن التوابع ينعكس مفهومها في مثل التجمعات السكانية الصغيرة التي خضعت للدراسة،و التي كانت في الأصل عبارة عن قرى و مداشر، أو مراكز استعمارية شهدت تطورات و تغيرات جذرية على كافة الأصعدة مما أدى إلى تحولها من تجمعات ريفية إلى شبه حضرية

و قد بينت الدراسة التحليلية لوضعيتها الراهنة أنها ما زالت تعاني التهميش المجالي، بالرغم من المجهودات المبذولة من أجل النهوض بمستوى التنمية بها، إضافة إلى تبعتها إلى المدينة الكبيرة و المراكز الحضرية في جميع الميادين مما انعكس عليها بالسلب سواء في مستوى التنمية أو فوضى التعمير فأغلبها يغلب الطابع الفوضوي المشوه للمظهر العمراني و منه فإن واقع هذه التجمعات يفرض تدخل استعجالي للنهوض بها خاصة و أن البعض منها يملك مؤهلات تسمح له بالرقي إلى مستوى أعلى و تؤدي دور مجالي أكبر .